الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القسم: اللّغة والأدب العربي.
التّخصص: دراسات أدبية.

الأمثال الشعبية في منطقة-عمر-دراسة ميدانية تطبيقية-

مذكرة مُقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- دحماني أمال.
- لعريبي أمينة.

إشراف الأستاذ:

* عبد الرحمن عبد الدايم.

السنة الجامعية: 2018/2017.

الإهداء

الحمد لله الذي أنعمنا وأعاننا بفضله وكرمه، وأتانا الصبر ورزقنا

الذكر "ربي" إذا آتيتني فلا تفقدني تواضعي، وإذا آتيتني تواضعا فلا تفقدني اعتزازي بنفسي

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من قال فيهما الله تعالى: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"

إلى مصدر الالهام والعطاء، إلى القلب الناصع بالبياض إلى تلك التي جعلت نفسها جسرا من الحب والحنان

لتحقيق طموحاتي وأحلامي

إلى بلسم الشفاء والينبوع الطاهر الذي يسقيني عطفا، إلى من كانت معي بقلبها ودعواتها أمي الحبيبة

أدامها الله ذخرا لي ونورا يضيء

من حولي طول العمر

إلى فخري وقدوتي ومحفزي الاول والاخير، أبي الغالي رحمه الله وأسكنه جنة الفردوس

إلى بسمات حياتي ومصدر سعادتي أخواتي:

الغالية أمي الثانية حبيبة، سندي ومثبتة عزائمي رزيقة، رفيقتي ومتفهمتي حورية، أنسي وملهمتي سعدية

وبناتها رنيم وسلين

رفيقة دربي ومعلمتي رفيقة

إخوتي: أبي الثاني رشيد، العزيز جمال والمحبوب توفيق

إلى كل من أحبهم وأحبوني إلى كل صديقاتي

وأتوجه بالشكر للأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم ونصائحهم

شكرا جزيلا للدكتور عبد الرحمن عبد الدايم على موافقته الاشراف على هذا العمل وعلى مجهوداته

ومصبره هذا العمل خطوة خطوة

أمال

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى منبع الحنان والعطاء إلى من حاكا سعادتي بخيوط

من جود وسخاء إلى *الوالدين الكريمين *حفظهما الله ورعاهما وأطال

عمرها وجزاهما الله عني خير الجزاء في الدارين

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر

إلى أساتذتنا الكرام

إلى القلوب الطاهرة إلى قدوة حياتي *أخواتي واخوتي حفظهم الله*

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح

إلى جميع صديقات دربي

إلى من سار على صراط الله القويم ومنهج نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم

إلى كل من وجه فأرشد وعلم واجتهد وصلح وأصلح ودعاء إلى الله فافلح*.

أمينة

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد الصديق الأمين، وبعد:

تعدّ الأمثال الشعبية من أكثر الاشكال التعبيرية المنطوقة تناولا وتعبيرا عن تجارب الانسان، وهي من الاشكال التي تتعدد موضوعاتها وتتنوع تبعا لتداولها بين الأفراد، فتستحضر كلما توفرت الدواعي لذلك، فصارت وسيلة تعليمية تنقل تراكما معرفيا لكل ماله صلة بحياة الانسان.

وتعد الأمثال الشعبية مرآة عاكسة لمشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها وتعتبر الذاكرة الحية للشعوب لأنها سريعة التداول والانتشار وتنتقل من جيل إلى آخر، ومن لغة إلى أخرى عبر مختلف الأزمنة والامكنة.

وبناء على هذا فالأمثال الشعبية بهذه المكانة شغلت العديد من الأدباء والحكماء البلاغيين والفلاسفة وبذلوا جهدا كبيرا في العناية بها من خلال جمعها وشرحها وإعطاء تعاريف مختلفة لها، لذلك لفت انتباهنا موضوع " الأمثال الشعبية" فصغناه على العنوان التالي:

" الأمثال الشعبية في منطقة عمر" دراسة ميدانية تطبيقية.

وقد اخترنا هذا الموضوع للإجابة عن الإشكالية التي تبادرت إلى أذهاننا: ما هي الأمثال الشعبية المتداولة في منطقة عمر؟

وندعم هذه الإشكالية بمجموعة من التساؤلات من بينها:

أين تقع منطقة عمر؟ وما مفهوم المثل؟ وما الخصائص التي يتميز بها؟ وما الدور الذي تلعبه في المجتمع؟ وما الأمثال المستعملة في أوساط مجتمعها؟

هذه هي أهم الأسئلة التي نحاول الإجابة عنها في الإشكالية هذه الدراسة والتي خصصناها في مدخل وفصلين.

في المدخل: عمدنا فيه الإشارة إلى منطقة عمر من المنظور الجغرافي والتاريخي والثقافي وقد عنونا ". "منطقة عمر من المنظور الجغرافي"، والتاريخي والثقافي وقد عنونا بـ "منطقة عمر جغرافيا، تاريخيا وثقافيا".

في الفصل الأول: المعنون بـ (المثل نشأته، خصائصه، ووظيفته) فقمنا بإعطاء تعريفات للمثل في اللغة والاصطلاح، ثم تعقبنا مراحل نشأته وتطوراته ثم عرضنا خصائص ومميزات المثل الشعبي كما أوردها الدارسون، وأخيرا تطرقنا إلى الأهمية ووظيفة المثل ف ي المجتمع.

في الفصل الثاني: أجرينا دراسة تطبيقية جمعنا فيها المادة المدروسة وصنفناها حسب موضوعاتها وحسب معانيها ودلالاتها. فاستهللناه بأمثال لها صلة بالاخلاق والسلوك الحسن كالصداقة والتعاون والتربية...ثم أمثال في السلوك السيء كالكسل والبخل

والنميمة...ثم أمثال حول مواضيع مختلفة عن المذكورة في المبحث السابقة وأخيرا قمنا بإدراج بعض الامثال القبائلية المتداولة في المنطقة.

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة، في مقدمتها انعدام الدراسات المباشرة عن الموضوع وانعدام محترفي ورواة الامثال في المنطقة كما وجدنا صعوبات في إيجاد المراجع فاعتمدنا على النسخ الالكترونية للدراسات الشعبية المختلفة.

وبالرغم من كل ذلك لم يثبط عزيمتنا، فثابرنا في انجاز بحثنا حتى وصلنا إلى إخراجه بهذه الصورة وفقا لما لدينا من زاد معرفي وما حصلنا عليه من مادة.

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل (د: عبد الرحمن عبد الدايم) الذي أشرف على بحثنا هذا والذي لم يبخل علينا بمجهوداته.

كما أتقدم بالشكر الجزيل وبمعاني الامتنان والعرفان بالجميل إلى أساتذتنا الكرام وإلى كل من يد العون.

وفي الأخير نرجوا من الله أن تكون قد وفقنا في بحثنا هذا.

مدخـــل

منطقة عمر جغرافيا، تاريخيا وثقافيا:

أردنا في بحثنا هذا أن نسلط الضوء على جزء من جزائرنا الحبيبة بدراسة المثل الشعبي فيها، وقبل البدء في هذه المؤسسة الموجزة أردنا أن نعرف بالمنطقة المدروسة (عمر) جغرافيا، تاريخيا، وثقافيا.

جغرافيا:

"عمر" أو "عومار" هي أكبر بلديات ولاية البويرة الجزائرية، وتقع شمالا تبعد عن مدينة البويرة بحوالي 20 كلم وعن ولاية الجزائر بـ 95 كلم، على الطريق رقم 5 الرابط بين الجزائر وقسنطينة، والطريق الوطني رقم 25 باتجاه تيزيوزو وذراع الميزان.

الموقع الرئيسي لبلدية عمر "يسمى حاليا "ببراشما" وبالفرنسية Embranchement des routes.

تاريخيا:

تمتد بلدية "عمر" على طول أراضي تعود ملكيتها إلى قبيلة عائلة "تزليوة" وأخرى لعائلة أولاد العزيز".

قبل الوجود الاستعماري بالمنطقة كانت "عمر" عبارة عن سوق للماشية، يام فيه التبادل بين القبائل الكبرى والمناطق المتجاورة على طول الطريق الرابط بين الجزائر

وقسنطينة، وكانت كذلك ملتقى طرق وملتقى أودية مثل: "يسر" و"جمعة" التي تطل على جرجة.

خضعت المنطقة (نزليوة سابقا) كسابقاتها لحكم الاتراك سنة 1830م وهذا راجع إلى اتحاد "بني جعد" تحت حكم "تورتاسين" رجل الدين وحاكم قبائل ثبني سليمان".

عرفت المنطقة ويلات الاستعمار الغاشم مثلها مثل قرى وبلديات وولايات القطر الجزائر، حيث عنّف الاستعمار سكان المنطقة من أطفال وشباب وشيوخ، وعانوا كل أنواع العذاب والمهانة.

ثقافيا:

تحضى منطقة "عمر" بموروث ثقافي هائل، فهي منطقة صتلعية بالدرجة الأولى تنتشر فيها صناعة الجبب القبائلية باكسسوارتها وحليها القبائلي المتنوع. وهذه الجبة القبائلية بأكسسواراتها وحليها القبائلي المتنوع. وهذهع الجبة تصنع من الحرير، وهي مزينة ومطرزة برتوشات قبائلية وتصاحبها ما يعرف "بالفوطة" وتربط عند الخصر، تختلف الجبة الخاصة بالفتيات عن ا لخاصة بالنساء المتزوجات فلكل منها طريقة ورتوشات خاصة.

ويعرف البرنوس كذلك بأنه من تراث المنطقة، فعادة ما يرتديه الرجال، لكن في الاعراس تضعه الفتاة (العروض) على كتفيها عند مغادرتها تصابيت أهلها وتعرف منطقة "عمر" بعدة ألبسة تقليدية خاصة القبائلية.

وتنتشر في هذه منطقة صناعة "الفخار" حيث يعد من تراث المنطقة، والفخار تصنع منه الاواني المنزلية كالصحون...ويستعمل لصناعة أشكال مختلفة للزينة.

أما الأكلات الشهيرة فنجد "الكسكس" المصنوع في البيت من عمل النسوة، فهو يمر بعدة مراحل تحضير ليطهى في الأخير على البخار، حتى يصبح طريا، ويقدم مع المرق والخضروات، والعيش الذي له نفس طريقة تحضير "الكسكس" لكنه أخشن بقليل منه، وهو يطهى داخل المرق مع الدجاج، والعصيدة المصنوعة من الدقيق كمكون رئيسي، وعندما تحضر توضع في صحن وتوضع وسلطها قليلا من الزيت وللمنطقة أكلات شعبية كثيرة تكشف عن موروثها الثقافي الهائل.

وتشتهر المنطقة بالغناء القبائلي المعروف "بالزرنة" والذي تقدمه مجموعة من الأشخاص مستعملين (الدف، القصبة، البندير...)، لإحداث نغمة موسيقية قبائلية يقابلها الرقص القبائلي...إلخ

وتعرف المنطقة بتداخل أجناسها، فهي خليط من عرب وأمازيغ وهذا ما أدى على حدوث تداخل في اللغات، فأصبحت هذه المنطقة مزيج بين اللهجة العربية (الدارجة) والقبائلية.

الفصل الأول

الأمثال الشعبية في منطقة عمر

المبحث الأول: مفهوم المثل الشعبي

- لغة.
- اصطلاحا.

المبحث الثاني: نشأة المثل الشعبي

المبحث الثالث: خصائص المثل الشعبي

المبحث الرابع: أهمية المثل الشعبي

المبحث الأول: مفهوم المثل الشعبي

لغة:

كلمة "مثل" تحمل دلالات لغوية عديدة، أفاض اللغويين في شرحها، وطرقوا مختلف أوجه استعمالها، ويرجح أن كلمة "مثل" وردت في القرآن الكريم مقوله تعالى في وصفه لسيدنا عيسى عليه السلام: "وجعلناه مثلا لبني إسرائيل"[1] فقد وردت لفظة "مثل" بمعاني متعددة وشغلت العديد من الادباء والفلاسفة والحكماء والبلاغيين، وبذلوا جهدا كبيرا في العناية بها من خلال جمعها وشرحها وإعطاء تعاريف مختلفة لها، فالتعريف اللغوي لهذه الكلمة يدور حول عدة تعاريف تتفق كلها على عدة معاني أهمها: الشبه، النظير، العبدة، الحجة، الصفة...وأهم هذه التعاريف نذكر:

يعرفه ابن منظور بقوله: "المثل مأخوذ من الجذر (م، ث، ل).

مثل: كلمة تسوية يقال: هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه بمعنى قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة إلا في المتفقين تقول (نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه، فإذا قيل: هو يمثله على الاطلاق فمعناه أنه يسد مسده[2]. وإذا قيل هو مثله في كذا ويقول ابن منظور موضحا

---

[1] – سورة الزخرف، الآية 59.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صادر، لبنان، بيروت، 1968، ص 610.

معنى المثل قائلا: [1]"والمثل الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله، وفي الصحاح، ما يضرب به من الأمثال قال الجوهري: ومثل الشيء الذي يضرب أيضا صفته، قال ابن سيده: وقوله عزوجل: "مثل الجنة التي وعد بها المتقون"[2]، قال الليث مثلها هو الخير عنها، وقال أبو إسحاق: "معناه صفة الجنة" فالمشابهة في المثل تختلف من مثل إلى آخر.

وأضاف ابن منظور قائلا:

المثال: المقدار، وهو من الشبه، والمثل: ما جعل مثالا، أي مقدار لغيره يحذى به، والجمع المثل وثلاثة أمثلة: ومنه أمثلة: الأفعال، الأسماء في باب التصريف والمثال: القالب الذي قال أبو هلال العسكري: "أصل المثال: التماثل بين الشيئين في الكلام، وهو من قولك: هذا مثل الشيء ومثله، كما تقول: شبهه وشبهه، ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا وقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به، وإلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلا"[3] وقال الزمخشري: "المثل في لغة العرب لمعنى المثل كالشبه والشبه، ونظيرهما البدل والبدل والنكل والنكل للشجاع، الذي ينكل بأعدائه ثم سميت هذه الجملة من القول

[1]– سورة الرعدة، الآية 35.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص 611.

[3] – الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري أبو هلال، جمهرة الامثال، ج1 تح: أحمد عبد السلام ومحمد سعيد بن يسيوني وزغلول أبو هاجر، دار الكتب العلمية، ط1، (1988-1408)، ص 03.

المتقضية من وصلها أو المرسلة بذاتها المتسمة بالقبول المشهورة بالتداول مثلا لأن الحاضر بها يجعل موردها مثلا ونظير لمظهر بها"[1].

يعرفه الحسين اليوسي بقوله: "فالمثل يرد على ثلاثة أضرب:

الأول: الشبه، يقال: هذا مثل ذلك، "أي شبهه، ويقال أيضا: هو مثله، وهم أمثالهم، بالتصغير" فقد أريد به أن المشبه حقير، كما أن هذا حقير، ومن هذا قولهم:

مسترادٍ لمثله أي مثله يطلب ويشح عليه، ومنه الأمثل من الناس وهو الأفضل لأن معناه الأشبه بالأفاضل والأقرب إلى الخير، وأماثل القوم خيارهم....

الطرف الثاني: الصفة، قال تعالى: "مثل الجنة التي وعد المتقون" أي صفتها ونحو هذا وهو كثير في القرآن وقال تعالى: "للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الأعلى" أي لهم الصفات الذميمة وله الصفات الأعلى، ويقال في هذا المعنى أيضا: مثال.

الضرب الثالث: القول السائر المشبه مضر به بمورده، وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال في القرآن، قال تعالى: "وتلك الامثال نضربها للناس" وعلى هذا شاع اطلاق اسم المثل إذا أطلق"[1].

[1] – عبد المجيد قطامش، الامثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1408هـ، ص1988م، ص 14.

ويمكن أن تستخلص من هذا التعريف أن للمثل ثلاثة أضرب والضرب الثالث هو الشائع،[2] ويعني أن للمثل [3].

وقد ورد أيضا معنى الشبه والعبرة في معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية المثل: الشبه.

المثل: السنن وفي التنزيل: "ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم"[4]. المثل: الذكر وفي التنزيل العزيز: "ماذا أراد الله بهذا مثلا[5]، الماثل: اللطي بالأرض والمنتصب الظاهر منه ماثل بين يديك"[6] فالأمثال في القرآن الكريم جاءت من أجل هداية من لم يهتد من الناس، ولزيادة الايمان لمن كان الله تعالى قد هداه.

وعليه فكلمة مثل في اللغة تدل على عدة معاني أهمها: العبرة والصفة والحجة والمشابهة.

---

[1] – الحسن البوسي، زهرة الألم في الامثال والحكم، ج1، تحقيق: محمد مجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، (1401هـ-1981م)، ص 19-20.

[2] – سورة الرعد الآية 35.

[3]– أبو منصور محمد بن أمد الازهري، تهذيب اللغة، تحقيق: إبراهيم الألبادي، دار كتاب العربي، مطابع سجل العرب، القاهرة، دط، 1387هـ، 1967م، ص 95.

[4] – سورة البقر، الآية 214.

[5] – سورة المدثر، الآية 31.

[6] – عد الحكيم محمد قيس، معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، 1987، ص 102.

اصطلاحا:

اختلفت تعاريف المثل وتنوعت حسب رأي كل كاتب باعتباره جنسا أدبيا قائما بذاته، كالأجناس الأدبية الأخرى من قصة، ورواية ورسالة، ومقالة وشعر. لذلك عني به علماء البلاغة واللغة وأعطوه تعاريف عدة منها:

يعرفه المبرد بقوله: "المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والاصل فيه التشبيه، فقولهم: "مثل بين يديه إذا انتصب" معناه أشبه الصورة المنتصبة، وفلان أمثل من فلان أي أشبه بماله الفضل، فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول قال كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب بها مثلا وما مواعيدها إلا الاباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما يصلح من المواعيد

إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق وآنف للسمع وأوسع لشعوب الحديث"[1]. كما يعرفه أحمد أمين بقوله: "إن كلمة مثل مأخوذة من قولك: هذا مثل الشيء ومثله، كما نقول: شبهه وشبهه لأن الأصل فيه التشبيه ثم جعلت كل حكمه سائر مثلا ويرى غيرهم أن الكلمة مأخوذة من العبرية ففيها كلمة "مشل" تدل على هذا

[1] – الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، مجمع الأمثال، مج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2، د ت، ص 10.

المعنى أوسع منه، فهم يطلقونها على الحكمة السائرة، وعلى الحكاية القصيرة ذات المغزى وعلى الاساطير"[1].

قال المرزوقي: "المثل جملة من القول مقتضية من أصلها أو مرسلها بذاتها، تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بما من غير تغير يلحقها في لفظها وعما يحي الظاهر إلى أشباهه من المعاني، ولذلك تصرف وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها، واستجير من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها ما يستجار في سائر الكلام"[2].

قال الفرابي: "المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وافهموا به من السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من االدرّ ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتعرجوا عن الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة"[3]

والمثل: "هو قول يرد أو لا لسبب خاص، ثم يتعداه إلى أشباهه فيستعمل فيها شائعا على وجه تشبيهها بالمورد الأول غير أن الاستعمال على وجهين:

---

[1] – أحمد أمين، فجر الإسلام، يبحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط10، 1969، ص 60.

[2] – الحسن اليوسي، زهرة الألم في الأمثال والحكم، ص 20.

[3] – الحسن بن الفضل، الأمثال الكامنة في القرآن الكريم، ص 07.

أحدهما: أن يكون على وجه التشبيه الصريح، سواء صرح بالأداة كقولهم: "كمجبر أم عامر" وقولهم: "كالحادي وليس له بعير" أو لم يصرح كقولهم: "تركته ترك الصبي ظله" وهو كثير.

والثاني: "أن لا يكون وجه الشبه ضريح كقولهم: "الصيف ضيعت اللبن" وقولهم: "هان على الأمس ملا فنى الدير وهو أكثر من الأول"[1] فلمثل استعمالين الأول، أن يكون وجه التشبيه صريحا، والثاني أن لا يكون صريحا.

وقال الراغب: "والمثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر، بينهما مشابهة لسببين أحدهما الآخر ويصوره"[2].

والمثل هو ذلك الفن الذي يتميز بخصائص ومقولات تجعله جنسا من الأجناس الأدبية، قائما بذاته، وقسيما للشعر والخطابة، والقصة، والمقالة، والرسالة والمقامة"[3].

ويعرفه عبد المجيد قطامش بقوله: "المثل قول موجز سائر، صائب في المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة"[4].

---

[1] – الحسن اليوسي، زهرة الحكم في الأمثال والحكم، ص 21.

[2] – الحسن بن الفضل، الامثال الكامنة في القرآن الكريم، ص26.

[3] – عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تحليلية، ص 11.

[4] – عبد المجيد قطامش، الامثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، ص 11.

المثل الشعبي: يدل المثل الشعبي في لهجتنا العامية على القول السائر الذي يرد على ألسنة الناس بما يعني العظة والاعتبار، وله مورد ومضرب، وتنوع المصطلحات المقابلة لكل مثل بمفهومه واستعمالاته عند العامة من قول وأقوال من كلام الاولين وكلام الجدود. فالمثل شكل من الأشكال الأدبية التعبيرية سواء كانت فصحى أو عامية، وهو حصيلة تجارب إنسانية طويلة، يسقط تجربة سابقة على تجربة حالية ويتميز بسرعة الذيوع والانتشار.

ويتكون المثل الشعبي من لفظتين: "مثل شعبي" فلفظة "مثل" أشرنا إليها سابقا وتشير في هذا العنصر لكلمة "شعب" والتي هي لفظة مشتقة من لفظ "شعب".

يقول ابن منظور: "الشعب شعب ا لرأس، وهو شأنه الذي يضم قبائله، وفي الرأس أربع قبائل".

والشعب: القبيلة العظيمة، وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة، وقيل: هو القبيلة نفسها، والجمع شعوب والشعب أبو القبائل الذي ينتسبون إليه أي يجمعهم ويضمهم.

والشعب: القبائل، وحكى ابن الكلبي عن أبيه: الشعب أكبر من القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ".[1]

[1] – عبد المجيد قطامش،الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية دارالفكر،دمشق،سوريا،ط1،ص11

والمثل الشعبي باعتباره انتاج كافة الشعوب والأجيال السابقة وصفوة أقوالهم وعصارة أفكارهم عبر التاريخ الإنساني، فقد اهتم العديد من الباحثين بدراسته وإعطاء تعاريف مختلفة له، وأول تعريف هو تعريف الأستاذ التلي بن الشيخ يقول: "المثل عبارة عن جملة أو أكثر تعتمد السجع وتستهدف الحكمة والموعظة.... والمثل الشعبي تقطير لقصة أو حكاية ولا يمكن معرفته إلا بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبر المثل عن مضمونها".[1]

فقد ربط التلي بن الشيخ تعريف المثل الشعبي بالقصة واعتبره كملخص لها ولا يمكن أن نعرف ما يقصده المثل إلا من خلال معرفة قصته التي انبثق عنها.

وقد عرفه أحمد أمين بقوله: "المثل الشعبي نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تتبع من كل طبقات الشعب"[2].

أما نبيلة إبراهيم في تعريفها للمثل الشعبي تنقل لنا تعريف الشيخ محمد رضا الشيبي في تقديمه لكتاب الامثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي. يقول الأستاذ محمد رضا: "الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم، وهي أقوال تدل على اصابة المحز وتطبيق المفصل، هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإن

[1] – التلي بن الشيخ منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،د،ط،ص5.

[2] – أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،د،ط،1953،ص70.

المثل الشذوذ يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة والامثال ضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال ومنها يتميز الامثال عن الاقاويل الشعرية".[1]

ولم يغفل القرآن عن أي جانب من جوانب الحياة الإنسانية، فالأمثال في القرآن الكريم منهج تربوي كامل يعالج كل الجوانب المتعلقة بحياة الانسان لذلك أشاد القرآن الكريم بأمثاله قال تعالى: "ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل"،[2] وقال تعالى: "كذلك يضرب الله الامثال" وقال كذلك: "وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون"[3] وقال تعالى: "ولقد أنزلنا إليكم آيات بينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين".[4]

فالمثل في هذه الآيات استخدم لعملية استحضار الحادثة في عبرة وموعظة تغني عن خوض تجارب أخرى، وهي كشاهد على حادثة مماثلة حصلت فالتقت النتائج فيها متشابهة فأوجب الاستدلال على أن العاقبة في كلا الحالتين نفسها إذ وجب التحذير ونستنتج أن تعاريف المثل الشعبي رغم تعددها واختلافها إلا أنها تتفق على أن هذا الجنس الادبي يعبر عن مختلف الشعوب، ويحاول نقل تجاربها للآخرين.

---

[1] – نبيلة إبراهيم،أشكال التعبير في الأدب الشعبي دار الغريب للطباعة و النشرو التوزيع،ط3،ص139.

[2] – سورة الروم، الاية 58.

[3] – سورة العنكبوت،الاية43.

[4]– سورة النور،الاية34.

المبحث الثاني: نشأة المثل الشعبي

لا شك أن أمثال كل أمة من الأمم نابعة من بيئتها الاجتماعية والجغرافية ومن محيطها الفكري والديني ومستمدة من واقع تجاربها اليومية، ومن أحداث وقعت لأفرادها وجماعاتها في تاريخها المديد وخلفت أبعد الأثر وابقاه في نفسوهم وعقولهم.[1]

والانسان قديم العهد بالأمثال والحكم الشعبية قدم تجاربه على هذه الأرض ولذلك "فإن تحديد بداية دقيقة لنشأة الأمثال العربية أمر عسير ومردّه فغي اعتقادي إلى أمرين: أولهما كون الامثال العربية رويت في أغلبها غفلا عن النسبة إلى قائل معين أو زمن معين، كما أن العلماء الذين جمعوهما لم يراعوا في الزمن الذي قيلت فيه، بل رتبوها وفق طرق مختلفة أشهرها التي على حروف المعجم. وثانيهما: طبيعة المثل، فهو جزء من التراث الفكري الجاهلي، وهو ما دعا بعض الدارسين إلى اعتباره أصدق من يقدم صورة دقيقة عن النثر الجاهلي".

فالدكتور طه حسين يقرّ في كتابه (في الأدب الجاهلي) بوجود نثر جاهلي ولكنه ينكر وجود نص جاهلي يمثله، قال: "وكل ما يمكننا أن نستخلصه ف هذا النثر الذي يضاف إلى الجاهلين إنما هو شيء واحد، وهو أنه من الممكن أن يكون هذا

[1] – كمال خيلايلي،معجم كنوز الأمثال والحكم العربية النثرية و الشعرية مكتبة لبنان ناشرون،بيروت،لبنان،ط1998،1، مقدمة الكتاب.

النثر قد حاول قليلا أو كثيرا تقليد ما كان للعرب في جاهليتهم من نثر فحفظ لنا صورة ما عن هذا ا لنثر دون أن يحفظ نصا من نصوصه...."

وقال كذلك: "والذين يريدون أن يدرسوا تاريخ النثر العربي الصحيح مضطرون إلى أن يردّوه لا إلى نثر جاهلي بل إلى القرآن وحده".

ومن الأسباب التي جعلت الامثال تحمل صورة دقيقة عن النثر ا لجاهلي، كونها تحافظ على صورتها الاصلية ولا تتغير لفترة طويلة، كل ذلك بسبب ايجازها وكثرة استعمالها وتدوين العرب لها في وقت مبكر.

فقد شغلت الامثال العلماء على اختلاف اهتماماتهم منذ القديم خاصة بعدما أمر الله عزوجل المؤمنين بتدبرها في كتابه، وقد جاء بعد ذلك في سنته وفي أقوال الصحابة، فقد استعملها القرآن والسنة لمخاطبة عقول الكافرين ولإقامة الحجة عليهم[1].

قال تعالى: "ولقد ضربنا للناس من كل مثل لعلهم يتذكرون"[2]. جاء الامر بفهمها وتدبر معانيها في رسالة سيدنا عمر بن الخطاب لأبي موسى الاشعري: "ثم اعرف الأشياء والأمثال فقس الأمور عند ذلك..."[3]

---

[1]– أحمد كامش.الأمثال العربية القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية جامعة قسنطينة،جوان2006،ص66.

[2]– سورة الزمر، الاية27 .

[3] – أحمد كامش الأمثال العربية القديمة قيمتها ودورها في الحياة العربية،ص68.

وقد ارتبط تاريخ نشأة المثل الشعبي بتاريخ نشأة اللهجة العامية في الأقطار العربية المختلفة" فالبعض يرى أن اللغة التي وصلتنا عن الجاهلية وصدر الإسلام، وعصر الدولة الأموية والعباسية، ليست لغة أو لهجة عامية، نشأت من تزاوج العربية الفصحى ببعض اللهجات الدخيلة عليها، وأن الكتاب كانوا يفصحون ما يروى على ألسنة العامة في كتبهم"[1].

غير أن هذا الرأي لا يؤكده سوى اختلاف لغة البادية عن لغة الحضر، واختلاف بعض الاستخدامات اللغوية في بلد آخر، ولكنها جميعها متضمنة في اطار اللغة العربية، وليست لمجالات مستقلة بمفرداتها وبمنطقها عن الفصحى التي كتب بها الشعراء والكتاب.

فيرى حلمي بدير أن العامين ازدهرت لما ضعفت الدولة الإسلامية والامارات العربية عندما دخلتها لكنة مملوكية، ودخلتها اللغة التركية التي أصبحت هي اللغة الرسمية على ألسنة الحكام، ومن الأمم وأخذت اللهجات العامية تتشكل بعدة تأثيرات منها تأثر اللغة العربية بلغات البلدان المفتوحة ثم تأثرها بلغات الشعوب التي غزت البلدان العربية أيام ضعفها[2].

---

[1]– حلمي بدير أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر،ط2،ص33.

[2]– المرجع نفسه،ص34.

كما حصل في بلدان المغرب العربي، والتي تأثرت باللغات المحلية كالأمازيغية في بداية الأمر ثم بلغات الدول الأوروبية التي غزت هذه البلاد الفرنسية والايطالية والاسبانية.

وربما لهذه الأسباب جاءت عاميات الدول العربية المختلفة عن يعضها، وقد لا يشمل الخلاف كل الظواهر اللغوية، لكنها أكثر الخلاف يكون في معاني بعض المفردات العامية وفي مخارج أصوات الحروف. وقد استتبع ذلك خلاف جوهري في لغة الادب الشعبي، ومن ثم في الامثال العامية التي عرفت تطورا حسب اللهجة العامية التي عرفت تطورا حسب اللهجة العامية في كل إقليم من الأقاليم العربية"[1].

وقد اختلف الأمثال منزلة رفيعة عند القدماء فاهتموا بجمعها في فترة مبكرة ويعود ذلك إلى القرن الأول هجري، فألف "صحار العبدي" و"عبيد بن سرية الجرهمي" و"علاقة بن كرثم الكلابي" كتبا جمعوا فيها ما ننتهى إليهم من الأمثال، ولكن تلك الكتب ضاعت ولم تظهر لحد الساعة ولم يبق من الأمثال التي جمعوا إلا التي ذكرت في كتب الأمثال اليت وصلتنا "كالمجمع" و"فصل المقال" و"أمثال العرب"...

ويعد "أمثال العرب" للمفضل الضبّي أقدم كتاب وصلنا في بابه، فعد بذلك اهم وأقدم مصدر للمثل الجاهلي، فاعتمد عليه أغلب الذين جاءوا من بعده "كالميداني" و"أبي عبيد" وغيرهم.

[1] – حلمي بدير أثر الادب الشعبي في الأدب الحديث، ص35.

"فالضبّي" لا يذكر في كتابه به المثل فحسب بل يتعداه إلى سرد ما يتصل به من أحداث وأخبار بما يوفر للدارس مجالا واسعا يكشف من خلاله جوانب متعددة من هذه الحياة قد لا نجدها في الشعر الجاهلي، رغم كونه مرآة لحياة الجاهليين، فهو بذلك يعالج إلى حد ما أمثالا جاهلية أو بعابرة أدق أمثالا تصور في صياغتها وموضوعها نزعة جاهلية.

ويحتل كتاب الامثال "لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي" والذي عده "الميداني" من مصادره عند تأليفه لمجمعه مكانة خاصة هو الاخر، إذ يعد من أقدم ما وصلنا من الكتب في بابه، بعد كتاب "المفضل" لكن طريقته في ذكر المثل مخالفة لطريقة غيره، لأن اهتمامه بالدرجة الأولى على عبارات المثل ومضمونة فهو يعنى عناية خاصة بالقضايا اللغوية والاستدلال عليها بالشعر وأساليب العرب. ويمكن أن نسلك كتاب "الفاخر" "للمفضل بن سلمة" و"كتاب" الزاهر في معاني كلمات الثاني لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري" في هذا الباب على وشي من التوسع للمفهوم.

ويعدها جاء الدور على مجموعة من العلماء الذين استهوتهم الامثال فجمعوها وسرحوها كالأصمعي وابن الاعرابي الذي ألف "تفسير الامثال"[1].

وألف "أبو عبيد القاسم بن السلام" كتابا في الأمثال نحا فيه منحى جديدا لم يسبقه إليه أحد، فرتبه على أسس الموضوعات، وكان عمله هذا مدعاة للإعجاب

[1]– أحمد كامش الأمثال العربية القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية، ص68-69.

العلماء به والثناء عليه في كل عصر، قال "الميداني" في معرض الحديث عن منهجه في وضع المجمع ..."وافتتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد"...وقد شرح أبو عبيد البكري بعد ذلك كتاب "أبي عبيد" وسمى شرحه" فصل المقال في شرح كتاب الامثال"[1].

كما ألف "أبو عكرمة الضبي" كتابا في الامثال وألف "المفضل بن سلمة" "الفاخر" "وحضرة بن الحسن الأصفهاني" "صاحب" الدرة الفاخرة في الامثال السائرة" ونظر فيه إلى صيغة المثل "أفعل من كذا" فجمع ما جاء على هذه الصيغة من أمثال وقد اعتمد "الميداني" على كتاب "حمزة" عند تأليفه "المجمع" حيث عقد فصلا في نهاية كل باب من أبواب كتبه للأمثال التي جاءت على صيغة "أفعل من"...قال في مقدمة كتابه: "ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب إلا ما ذكره من خرزات الرقي وخرافات الاعراب والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب"[2].

وألف "أبو هلال العسكري" "جمهرة الامثال"، و"أبو الحسن علي بن محمد الواحدي" "الوسيط في الامثال" وأبو الفضل أحمد بن محمد الميداني "مجمع الامثال" ويعد هذا الكتاب أوسع معجم للأمثال العربية، واشهر كتب الامثال طرا، وقد حظي

[1] –أحمد كامش الأمثال القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية،ص69.

[2]– الميداني، مجمع الأمثال، ج1،ص65.

بالقبول والضيوع حتى صار عمدة الباحثين ومرجع القراء المتابعين لأمثال العرب القديمة.

وألف "جار الله محمود بن عمر الزمخشري" كتابه الجامع "المستقص في الامثال" وسار فيه على النظام الابجدي إذ يذكر الملاحظات والقصص التي تتعلق بالمثل وطريقة فهمه، واستخدامه كما يذكر بعض الذين وصلتنا مصنفاتهم وطبعت، أما البعض الاخر فضاعفت كبتهم ولم يبق منها إلا الاخبار أو ما نقلته الكتب الأخرى التي سلمت من غوتيل الدهر. وهناك من الكتب من أولت عنايتها بالحديث عن الامثال ف بالقرآن الكريم والحديث الشريف ومنها:

- "أمثال القرآن لأبي القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخراز القواريري".
- "الأمثال القرآنية للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب المارودي" وغيرهم[1].

يطلق المثل في الشخصية المفردة فيدل انتشاره أن المثل قد مس حس المستمعين له، وبالتالي يصير ملكا لهم جميعا "ويزداد انتشاره مادامت هناك حاجة لاستخدامه وبذلك يكتب له العيش مع الأجيال التي تحتاج إلى الاستشهاد به، بحسب ملائمة

[1] – أحمد كامش الأمثال العربية القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية،ص71–72.

مغزاه للزمن والظروف الشبيهة بالحالة التي قيل فيها القول الذي اتخذ مثلا، وتركت إلى عالمه حين نود تجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا"[1].

وتكمن صعوبة معرفة المثل وتاريخه ومنبعه، في عدم اهتمام الناس بمعرفة القائل لأن الذي يهمهم منه هو مدى تعبيره عما تزخر به نفوسهم، وإن تنوع الامثال وتفاوت أزمنة صدورها يجعلنا أمام أمثال متضاربة أحيانا، كالذي لاحظه رابح العوبي في المثلين التاليين: "القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود" أصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب" حيث يقول: "إن هذا الخلاف بين المثلين راجع إلى الفوارق في أصلها أو في مدى تأثيرها على النفس، تأثيرا يدفع الشخص عن تجربته تعبيرا يلخص نتيجتها المطابقة لها لتعيش مرة أخرى، بما يوافق تجربته ونتائجها وتجارب الناس قد تختلف وقد تتفق في نتائجها، فقد يكون المثل الأول عودة للفقير بالتقشف في ظرف ما، وقد يكون المثل الثاني في دعوة الميسور بالأنفاق، وبالتالي فكل مثال نابع أو موجه إلى فئة معينة"[2].

ومن كل هذا يتضح لنا أن المثل لا تختص به أمة دون غيرها، كما أنه ليس لأحد أن يدعي معرفة أولية أو يحدد تاريخ نشأته، بيد أنه استقر عند الناس أن الأمثال ظاهرة قولية قديمة متجددة عرفها العرب منذ الجاهلية، وحظيت بعناية

[1] – رابح العوبي،أشكال التعبير الشعبي ،ص44.

[2]– المرجع نفسه، ص45–46.

العلماء منذ بدايات التدوين فحاولوا جمعها أو جمع ما اشتهر منها في مصنفات اختلفت مناهجها في الجمع وغاياتها في التأليف.

المبحث الثالث: خصائص المثل الشعبي ومميزاته.

امتاز المثل الشعبي كثغيره من الاشكال التعبيرية الاخرى بالعديد من الخصائص والمميزات التي اختلف الباحثون حولها.

فكما ورد في مقدمة الامثال الشعبية للشيخ جلال الحنفي الشيخ محمد الرضا الشيبي يقول: "الامثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم، وهي أقوال تدل على أصالة المحز وتطبيق المفصّل، هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإن المثل الشرود يتميز عن غيره من الكلام بالايجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة والامثال ضرب من العبير عما تزخر به النفس من ع لم وخبرة، وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال، ومن هنا تتميز الامثال عن الأقاويل الشعرية"[1].

فمن خلال تعريفه يتضح لنا أن الخصائص التي تميز المثل بالنسبة له من ناحية المعنى هي اثنان: المثل خلاصة تجربة وعصارة خبرة، والمثل عبارة عن تعبير دقيق عن تجربة تستوجب حضورا للمعنى الموضوع لأجله، أما من ناحية المبنى فيتميز بإيجاز اللفظ ولطف الكناية وجمال البلاغة.

[1]– نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي،ص139.

ويقول ابراهيم النظامي المعتزلة: "في المثل أربع لا تجمع في غيره من الكلام: ايجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة"[1].

وهي نفس الخصائص التي وردت في تعريف أحمد امين حيث قال: "المثل الشعبي نوع من أنواع الآداب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب"[2].

ويشير "عبد الله بن المقفع" إلى أن الكلام إذا ما صيغ في قالب مثل، يتضح منطقه وستصغيه السمع، وينفتح على مختلف ضروب الحديث، وفي ذلك تعيين لثلاث خصائص أساسية في المثل هي: وضوح المعنى، وجمال الأداء، وعموم الدلالة. فيقول: "إذا جعل الكلام مثلا، كان أوضح للمنطق وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث"[3].

وهناك من حصرها في هذه الخصائص فيقول أبو عبد القاسم بن سلام في تعريفه للمثل وذكر خصائصه: "الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها ف يا لمنطق بكناية غير

[1] – الميداني مجمع الأمثال، ج1، ص10.

[2] –نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص139.

[3] –الميداني، مجمع الأمثال، ج1، ص10.

تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث مراحل خلال: ايجاز اللفظ، واصابة المعنى، وحسن التشبيه"[1].

وقال أبو عبيدة: "وهي حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها تعارض كلامها، فتبلغ به ما حاولت من حاجاتها في المنطق، بكناية غير تصريح، فيجتمع ذلك ثلاث خلال: ايجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه".

ويضيف اميل يعقوب قائلا: "المثل هو عبارة موجزة بليغة شائعة الاستعمال يتوارثها الخلف عن السلف، تمتاز بالإيجاز وصحة المعنى، وسهولة اللغة وجمال جرسها".

فالمثل تركيب ثابت، شائع، موجز يستخدم مجازيا، صائب المعنى، يعتمد كثيرا على التشبيه، يورى علاء اسماعيل الحمزاوي بأن المثل يتسم بعدة سمات وقد ذكرها فيما يلي:

"المثل يتسم: بالإيجاز البليغ، والاستعمال المجازي وجودة الكناية، بالإضافة إلى أنه قابل للاستخدام في سياقات مختلفة، غير أن علاقته بتلك السياقات خاضعة لقواعد دلالية خاصة"[2].

أما الدكتورة نبيلة ابراهيم فقد لخصت خصائص المثل الشعبي فيما يلي:

---

[1] –رودولف زليهايم ، الأمثال العربية القديمة،ترجمة:رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ط3 ، 1981، ص23.

[2]– علاء اسماعيل الحمزاوي الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية،ص09.

- المثل خلاصة التجارب ومحصول الخبرة.

- المثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكر في الصميم.

- المثل يتمثل في الايجاز وجمال البلاغة[1].

ومن خصائص المثل الشعبي كما لخصها بعض الدارسون:

الإيجاز: حيث يدل قليل الكلام فيه على الكثير، فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ وأكبر قدر من الدلالة، وهي كلمات عادة ما تحمل ورائها حدثا صارت به مثلا، فمثلا عبارة "عيش تسمع عيش تشوف" هي عبارة موجزة يؤدي فيها المثل معاني عميقة منها ما سيطول عمره العجب من أحوال الدنيا وتقلباتها[2].

يقول "البكري" حول الايجاز: "الامثال الشعبية مبنية على الايجاز والاختصار والحذف والاقتصاد" ويقول في موضع آخر: "والامثال موضع ايجاز واختصار، وقد ورد فيها من الحذف والتوسع ما لم يجيء في أشعارهم" والايجاز يعمل على إشباع المعنى، وهذا ما نلمسه في قول الزمخشري: "أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى، وقصرت العبارة، فأطالت المغزى، ولوحت فأغرقت في التصريح، وكنت فأغنت عن الإيضاح"[3].

---

[1]- علاء إسماعيل الحمزاوي الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية،ص09.

[2]- رابح العوبي،أنواع النثر الشعبي منشورات جامعة عنابة،د،ت،ص72.

[3] -علاء إسماعيل الحمزاوي الأمثال العربية والامثال العامية مقارنة دلالية،ص11.

ويقول ابن الأثير: "فلما كانت الأمثال كالرموز والاشرات التي يلوح بها على المعاني تلويحا، صارت من أوجز الكلام واكثره اختصارا، ومن أجل ذلك يدل ف ي حد المثل: إنه القول الوجيز المرسل ليعمل به"[1].

ويضيف القلقشندي يقوله: وأما الأمثال الواردة فإنها كلمات مختصرة تورد للدلالة على أمور كلية مبسوطة، وليس في كلامهم أوجز منها، ولما كانت الأمثال كالرموز والاشارات التي تلوح بها على المعاني تلويحا صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصارا"[2].

فقليل الكلام يدل فيه على الكثير، فهو مكون من أكبر قدر من الالفاظ وأكبر قدر من الدلالة.

إصابة المعنى: تعد الامثال من الأعمال الادبية التي بعر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق لأنها تعد نتاج فكر واحداث وتجارب للحياة اليومية، فشرط الكلام القليل للدلالة المباشرة على المعنى المراد ودون زيادة أو نقصان، وهذا ما يجعل منه معنى صائب ومفيد إفادة المعنى التي تعبر عنه"[3]. فالمثل هو عبارة صغيرة ينبغي أن تنطوي على هذه العبارة على فكرة صائبة وعميقة تتفق مع الواقع وتخضع للمنطق.

حسن التشبيه:

---

[1] – الحسن بن الفضل، الامثال الكامنة في القران الكريمنص07.

2 – علاء إسماعيل ،الحمزاوي الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية،ص11 .

[3] – رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، ص72.

من سمات المثل التشبيه، بل إن مادة (م، ث، ل) تدل على المشابهة فهناك من العلماء من جعل التشبيه سمة اساسية في المثل بمختلف الصور ففي كل هذه الصور يتضمن المثل تشبيه مضرب بمورده، فحسن التشبيه مطلب بلاغي للدلالة على قدرة الابداع[1]، قال المبرد: "المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه حال الثاني بالأول والاصل فيه التشبيه"[2].

لكن هذه السمة صالحة لعدد من الامثال، وليس شرطا توافرها في كل الامثال.

يقول قدامة: "وأما التشبيه فهو من أشرف كلام العرب، وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم"[3].

ويشرح عبد القاهر وظيفة التشبيه في قوله: "...وهل تشك في أنه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب ويجمع ما بين المشئم والمعرق، وهو يريك للمعاني الممثلة بالأوهام شبها في الاشخاص الماثلة، والاشباح القائمة، ينطق لك الاخرس، ويعطيك البيان من الأعجم، ويريك الحياة في الجماد، ويريك التئام عين الاضداد، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين، والماء والنار مجتمعين".

---

[1]– رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي ،ص 72.

[2] – كمال خلايلي، معجم كنوز الامثال والحكم العربية النثرية و الشعرية، المقدمة، ص32.

[3] – المرجع نفسه، ص72.

وإذا كان التشبيه يجمع صوره واشكاله من اساليب البيان المتفق على بلاغتها، فغنه في الامثال يبلغ قمة البلاغة ويحتل ذروتها وذلك ان مضارب الامثال تكون عادة من المعاني المعقولة التي قد يصعب تصورها واستكناه حقيقتها، ومن ثم يلجأ الناس إلى ضرب الامثال لها بأمور حسية وأحداث واقعية.

فلا تلبث هذه المعاني المعقولة أن تبرز من الخفاء حتى تكون في متناول الحواس الظاهرة[1]. فأساس المثل التشبيه بمختلف الصور، ففي كل هذه الصور يتضمن المثل تشبيه مضربه بموردة، فحسن التشبيه يدل على قدرة الابداع.

الكناية والتعريض:

أسلوب المثل يتسم بالكناية والتعريض لأن المتمثل به لا يصرح بالمعنى الذي يريده وهو مضرب المثل، ولا يعبر عن الالفاظ الموضوعة له في اللغة، وإنما يخفي هذا المعنى ويعبر عنه بألفاظ اخرى هي الفاظ المثل، وهذا هو معنى الكناية والتعريض لغويا.

يقول ابن منظور: "والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكنى عن الامر بغيره يكنى كناية، يعني أن تتكلم بغيره مما يستدل به عليه، وكنى الرؤيا هي الامثال التي يضربها ملك الرؤيا، يكنى بطاعن اعيان الامور: "يقول في موضع آخر: "والتعريض خلاف

[1] – علاء إسماعيل الحمزاوي، الامثال العربية العامية،مقارنة دلالية،ص13.

التصريح، والمعاريض التورية بالشيء عن الشيء، والتعريض قد يكون مضرب الامثال وذكر الالغاز في جملة المقال".

وقيل: الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه ورديفه في الوجود فيومئ به إليه، ويجعله دليلا عليه مثل (طويل النجاد)، اي طويل القامة[1].

ويلجأ المثل الشعبي إلى الكناية للتعبير عن قيمة أو فضيلة معينة.

الذيوع والانتشار والسيرورة:

تتميز الامثال والعبارات الشعبية التي تنطوي كثرة حكمها بكثرة تداولها ودوراتها على الألسنة، إذ يعتمد عليها من أجل الكشف عن الكثير من الجوانب الفنية والثقافية والاجتماعية للشعب الجزائري منذ القدم وهذا نظرا لشيوعها وسيرورتها على الالسنة وبلوغها الأقاص.

قال أرسطو: "المثل هو العبارة التي تتصف بالشيوع والايجاز، ووحدة المعنى وصحته"[2] وقد ذكر المرزوقي كذلك خاصية التداول في قوله: "المثل جملة من القول مقتضيه من أصلها، أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول فتنتقل كما وردت فيه إلى كل

[1]– علاء إسماعيل الحمزاوي،الامثال العربية و الامثال العامية ،مقارنة دلالية،ص14.

[2] – محمود إسماعيل صيني،وناصف مصطفى عبد العزيز معجم الأمثال ،مكتبة لبنان،ط1،ص112.

ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليه".[1]..

يقول الزمخشري: "ولأمر ما سبقت أراعيل الرياح، وتركتها كالراسنة في القيود، يتدارك سيرها في البلاد، مصعدة، ومصوبة، واختراقها الآفاق مشرقة ومغربة حتى شبهوا بها كل سائر أمعنوا في وصفه وشارد لم يألوا في نعته"[2].

ويضيف ابن عبد ربه قائلا: "الامثال هي وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعاني والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في ل زمان على كل لسان، فهي ابقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء سيرها ولا عم عمومها"[3].

الطابع الشعبي:

تسمح لنا الامثال الشعبية بان نقف على أسلوبها الذي يعبر عن فلسفة شعبية بسيطة نابعة من الحياة اليومية الجارية، ولذا فهي تدرك بسهولة لأنها في دائرة التجارب الشعبية المصوغة بأسلوب شعبي" [4]

أي أنالمثل جزء من التراث الشعبي أو خلاصة تجارب الشعب. يقول الدكتور يوسف عزالدين: "المثل هو الصورة الصادقة لحال الشعوب والأمم، ففيه خلاصة

---

[1]– كلام خلايلي ،معجم الكنوزو الحكم العربية،النثرية والشعرية المقدمة.

[2] – علاء إسماعيل الحمزاوي الامثال العربية والامثال العامية،مقارنة دلالية،ص15.

[3] – احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي،العقد الفريد ج3،دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان،ط1،ص03.

[4]– رابح العوبي،أنواع النثر الشعبي ،ص72.

الخيرات العميقة التي تمرست بها عبر السنوات الطويلة من حضارتها وهو الخلاصة المركزة لمعاناتها وشقائها وسعادتها ورضاها، نجد في طياته مختلف التغيرات التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة وطرق متعددة كالسحرية اللاذعة والحكمة الرادعة[1].

فالمثل هو تعبير عن حال الشعوب بلغة الحياة اليومية السائدة بين مختلف طبقات المجتمع، وهي معبرة غير خاضعة لقوانين أو ضوابط لغوية. يقول محمد أبو صوفه: المثل سواء اكان في معناه الظاهري المسجل للحدث أم بمعناه الباطني الذي يشتمل على الموعظة والحكمة، فغنه مظهر حضاري يتصل بجذور الشعب فهو تراث العامة والخاصة، وهو واحد من أهم مكونات الشخصية الادبية العربية وهو ذات طابع شعبي متصلة بالحياة الاجتماعية، تمتاز بألفة شعبية لأتها نابعة من أوساطه.

الطابع التعليمي:

الذي يكتسبه المثل "فالمثل يطلعنا على حقيقة تجربة لخصها نتائجها في جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها فتلاقي قبولا ***وذيوع*** *يمنحها اثرا صقل تجاربنا* وتهذيب خبراتنا، وتوسيع أفق معرفتنا..."[2]

---

[1]– محمود إسماعيل صيني،معجم الامثال،المقدمة.

2- لخضر حلتيم ،صورة الامثال الشعبية الجزائرية،جامعة المسيلة،ص36.

ويقول آرثر تايلور: "المثل أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية، يعمل أو يصدر حكما على وضع من الاوضاع" فالمثل الشعبي ينسجم تمام الانسجام مع نظرية التربية المعاصرة الموفقة بين مؤهلات الفرد ومتطلبات بيئته.

الثبات:

من سمات المثل الثبات والتركيب والدلالة، إذ يقال كما ورد لأن القاعدة من الأمثال أنها لا تغير بل تجري كما جاءت وقد جاء الكلام بالمثل: وأخذ به وإن كان ملحوظا لأن العرب تجري الأمثال على ما جاءت قد تستعمل فيها، والامثال قد تخرج عن القياس فتحكى كما سمعت، ولا يطرد فيها القياس، فتخرج عن طريقة الامثال لأن من شرط المثل ألا يغيرها يقع في الاصل عليه.

يقول المرزوقي: "من شرط المثل ألا يغيرها عما يقع في الأصل عليه، ألا ترى أن قولهم (أعط القوس باريصا) يسكن باؤه، وإن كان التحريك هو الاصل لوقوع المثل في الاصل على ذلك وكذلك قولهم (الصيف ضيعت اللّبن) لما وقع في الأصل للمؤنث لم يغير من بعد، وغن ضرب للمذكر" ويعلق التبريزي على المثل الاخير بقوله: "تقول: الصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء، إذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع، لأن أصل المثل خطبت به امرأة وكذلك قولهم (أطرى فإنك ناعلة) يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث.

ويفصح الزمخشري عن السرقي المحافظة على الفاظ المثل وحمايته من التغيير بأنه متمثل في نفاسة المثل وغرابته، يقول: "ولم يضربوا مثلا ولا راوه أهلا للتيسير ولا جديرا بالتداول والقبول إلا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه ومن م حوفظ عليه، وحمي من التغيير"[1].

تنوع التراكيب: فهي قد تكون قصيرة وقد تكون طويلة، وقد تكون مرسلة، وقد تكون مسجونة، كما يمكن أن تكون متسلسلة أو متباعدة وقد يحدث أن تكون مصحوبة بجمل معترضة أو مكررة أو يكون تكوينها منطقيا يربط النتيجة بالمقدمة.

الاستخدام الفني للألفاظ: بحيث نجد كلمة قد اتخذت موضعا ملائما يمنحها معان لا تنوط بها كلمات غيرها ويربطها بأفكار ربطا قويا بجمل طبيعة الانسان الشعبي وطريقته في التعبير ذات الأساليب المتباينة[2].

خروجها عن القياس: تخرج الامثال أحيانا عن القواعد النحوية والصرفية التي تحكم اللغة العامة، وبذلك توافق الامثال العربية الفصيحة في هذه الميزة إذ يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها في النثر، ويرجع هذا الخروج عن القياس لدوافع جعلها أخف على السمع، وأكثر سلاسة على اللسان وأوقع للنفس واسهل للحفظ.

---

[1]– علاء إسماعيل الحمزاوي،الامثال العربية والامثال العامية،مقارنة دلالية،ص16.

[2] – رابح العوبي،أنواع النثر الشعبي،ص72.

تعدد الروايات: لذلك يصعب ضبط رواية محددة للكثير منها، ويرجع ذلك إلى جملة من الاساليب فمن أهم اسبابها تناقلها مشافهة، ويرجع ذلك غلى تداولها وتناقلها من منطقة إلى أخرى، وكذا تعدد اللهجات من ناحية لأخرى، وربما من ابرز الاسباب أنها تعود لعدم اهتمام الناس بقائلها وإلى تعدد منابعها من البدو إلى الحضور وكذا انحدارها من طبقات متباينة.

خاصية الإيقاع والتناغم الموسيقي في ألفاظها: مما جعلها سهلة التداول والانتشار وحقق لها الاستمرارية، "الحقيقة أن السبب في بقاء الامثال متداولة إلى يومنا هذا هو ايقاعها الناتج عن قصرها وايجازها، فسهل الحفظ وبقيت الافواه تتناقل الامثال، والتي هي نتاج طبقة شعبية لها نمطها المعيشي وطريقة تفكيرها"[1].

أي أن الأمثال جمل مفيدة دقيقة العبارة، وغالبيتاها جمل موسيقية متجانسة الأوزان، والكلمات سهلة اللقاء والحفظ.

خاصية التناقض الظاهري: أو التعدد في الموضوع الواحد: "...تعدد الامثال الشعبية في موضوع واحد بطريقة تبدو في الظاهر وكأن التعدد يحمل في أحضانه تناقضا صريحا في رؤية المثل الشعبي مثل قولهم: "خوك خوك لا يغرك صاحبك" وقولهم:

[1] – سمية فالق البنية والايقاع في الامثال الشعبية,معارف،مجلة أدبية محكمة،المركز الجامعي البويرة،الجزائر ،العدد1،ماي2006،ص150.

"خوك من واتاك موش خوك من أمك وباباك"[1]. فالأول يعني القرابة والثاني يعني الصداقة التي تجدها في المواقف الصعبة.

ويعتبر المثل الشعبي أيضا طاقة شعورية تتجدد المواقف التي تعترض الانسان: "...المثل باعتباره طاقة شعورية بمجرد ما يستحضر في الموقف المعترض فتكسبه غنى واتساعا ومحاجة...على أنه طاقة متجددة ونص قابل للتجديد والمعايشة وأنه يصمد في وجه الزمن فلا يتحلل إلى أجناس أدبية أخرى"[2].

استخدامه صيغة الافراد بكثرة وخصوصا الموصول: ولا يستخدم صيغة الجمع إلا قليلا: عن المثل الشعبي أهم من النثر والقصة وأقرب إلى الصدق في التعبير عن الظواهر الاجتماعية لأنه لا يهتم بالظاهرة في حدّ ذاتها، وإنما يهتم بالسلوكات الكامنة وراء الظاهرة، لهذا يلاحظ أن المثل يستخدم صيغة الافراد بكثرة، وخصوصا اسم الموصول "اللي" ولا يستخدم صيغة الجمع إلا قليلا، وتعليل هذه الظاهرة واضح، إذ ليس هناك قضية اجتماعية في طرح المثل، وانما هناك دوافع سلوكية تنطبق على الجماعة كأفراد لا كجماعة"[3].

---

[1]– التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، ص 157.

[2] – قادة يعقوب، الأمثال البنيوية، دراسة أسلوبية، معارف مجلة علمية فكرية محكمة، المركز الجامعي، البويرة، الجزائر، العدد 1، ماي 2006، ص 52.

[3] – التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، ص 157.

وفي هذا يرى التلي بن الشيخ أن استعمال اسم الموصول "اللي" معناه الذي أو التي ويمتاز المثل بالعمق والشاعرية الملتفة في ثوب من الشفافية، مما يسهل حفظه وتداوله على الرغم من أنه لم يخرج من ابداع الشاعر وذلك أن الامثال فضلا عن أنها حكمة الامم، ومرآة الشعوب، هي لغة الشع كله الخاصة والعامة.

ومن مميزات الامثال الشعبية الجزائرية، تفاوتها وتعلقها بالفصحى واستنادها إليها.

المبحث الرابع: أهمية المثل الشعبي ودوره

تعدّ الامثال الشعبية تعبيرا شعبيا يعكس الخلفية التاريخية، وخبرة الانسان من خلال ممارسة الحياة نفسها، وهي خبرة أدركها الانسان من خلال عملية ادراكية جمعية، تخرج به من إطار التجربة الذاتية إلى مجال الخبرة الجماعية التي تعبر عن فكر ووجدان جمعي"[1].

والامثال الشعبية هي تسجيل قولي كلامي في جمل قصيرة لبعض ما مرّ بالانسان من أحداث، استخلص منها مآثر ومواعظ/ فقل أن تجد مثلا لا حمل معه الشرح الكاشف لمجرى أحداث القصة ومكان من أشخاصها فهي تكشف بدلالتها عن أن فعل الانسان إذا فقد قيمته الإيجابية في الحياة نحول هذا الفعل إلى انتقاص من قيمة الانسان نفسه صاحب هذا الفعل.

وقد ابى الشغف أن يهمل أو ينسى هذه الاحداث، فيسجلها في هذه الكلمات التي يتناقلها الناس بالرواية جيلا بعد جيل. "مما جعل الامثال تأخذ جانبا خاصا من ألوان القول، وهي تؤدي إلى أقوى أنواع التأثير على الأمور وعلى السلوك الانساني وذلك عكس الحكمة التي تبقى كما هي كلمات ليس معها هذا التفصيل الكاشف"[2].

---

[1] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الفولكلور والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1993، ص 41.

[2] – المرجع نفسه، ص 41.

وللمثل أهمية كبيرة في المجتمع حيث يبعث حلاوة في الصدور تجعله أسهل حفظا، وأكثر تداولا، يقول أبو هلال العسكري في كتابه "جمهرة الأمثال": "ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من الادب اللسان، عدا سلامته من اللحن، كحاجته إلى المشاهد والمثل والشذرة، والحكمة السائدة فغم ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا، ويجعل له قدرا في النفوس وحلاوة في الصدور ويدعو القلوب غلى وعية، ويبعثها إلى حفظه ويأخذها باستعداده لأوقات المذاكرة، والاستظهار به أون المجادلة"[1].

وقال كذلك: "الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام، وتدخل في جل أساليب القول، أخرجوها في أقواها من الالفاظ ليخف استعمالها، ويسهل تداولها...ومن عجائبها أنها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب، ولها روعة إذا برزت في أثناء الخطاب/ والحفظ موكل بما راع من اللفظ، وندر من المعنى، ولما رأت الحاجة غليها عزمت على تقريب سبلها وتلخيص مشكلها وذكر اصولها واخبارها ليفهمها الغبي فضلا عن اللّقين الذكي"[2].

وتهدف الامثال إلى نقل الحياة من خلال تلخيصها للتجارب الفردية، وكثيرا ما يشعرنا المثل بنقص في عالم الاخلاق.

[1] – محمود إسماعيل حسيني، معجم الأمثال الشعبية العربية، المقدمة.

[2] – أحمد كامش، الأمثال العربية القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية، ص 13.

فلفظ المثل يوضح المتبهم، ويفتح المنغلق وبه يصور المعنى في الذهن ويكشف المعمى عند اللبس، وبه يقع الامر في النفس حسن موقع، وتقبله فضل القبول وتطمئن به اطمئنانا وبه يقع اقناع الخصم، وقطع نشوف المعترض وهذا كله معروف بالضرورة شائع في الخاص والعام، ومتداول في العلوم كلها منقلها ومعقولها، وفي المحاضرات والمخاطبات، حتى شاع من كلام المتعلمين والمعلمين قولهم: "بأمثالها تعرف أو تبين الاشياء" وسر ذلك أن المثل يصور المعقول بصورة المحسوس، وقد يصور المعدوم بصورة الموجود، والغائب بصورة المشاهد الحاضر، فيستعين العقل على إدراك الحواس، فيتقوى الإدراك ويتضح المدرك، وتحقيق ذلك أن العقول وغن كانت تدرك المعلومات لكنها غير مستقلة بنفسها غالبا في إدراك جميعها ولأجلها استقلالا صرفا ولا سيما القاصرة، وذلك أن العقول انما تستقل بادراك أوائل الضروريات التي توجد في غرائزها ولا تدري لها سببا غير اختراع الفاعل المختار[1].

واستحوذ المثل شعبية كبيرة بشيوع استخدامه في كل مناسبة قولية أو كتابية استخدمه السياسيون في خبهم والادباء في شعرهم ونثرهم، واستخدمه العامة في حديثها العادي للاستشهاد أو التوجيه وذلك لأنه يحمل عصارة التجارب الانسانية سواء اتفقت في النتائج أو اختلفت.

[1] – الحسن البوسي، زهرة الأكم في الأمثال والحكم، ص 31.

قال ابن الاثير: "إن العرب لم تضع الامثال لأسباب أو جبتها وحوادث اقتضتها فصار المثل المضروب لأمر من الامور عندهم كالعلامة التي يعرف بها الشيء، وليس في كلامهم أوجز منها ولا أشد اختصارا"[1].

ولضرب المثل أهمية كبيرة في توضيح المعنى وتجسيد المتخيل، لذلك اهتم العرب بضروب الأمثال واستحضر العلماء المثل في كل مناسبة تحتاج إلى شرح أو إفهام.

"ولضرب العرب الأمثال استحضار العلماء المثل والظاهر شأن ليس بالخفي في إبراز خيبات المعاني ورفع الاستاذ عن الحقائق حتى تريك المتخيل في صورة المحقق والمتوهم في عرض المتيقن والغالب كأنه شاهد، وفيه تبكيت للخصم الالد، وقمع لصورة الجامع الادبي ولأمر ما أكثر الله في كتابه المبين وفي سائر أمثاله، وفشت في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء"[2].

ويقول الأبشهي صاحب (المستطرف في كل فن مستظرف): "إن الامثال من اشرف ما وصل به اللبيب خطابه، وحليّ بجواهره كتابه، وقد نطق كتاب الله تعالى وهو أشرف الكتب المنزلة بكثير منها، ولم يخل كلام سيدنا رسول لله عنهما، وهو أفصح

[1] – أحمد كامش، الأمثال الشعبية العربية القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية، ص 12.

[2] – الزمخشري، الكشاف، ج1، ص 195.

العرب لسانا وأكملهم بيانا، فكم في ايراده وإصداره من مثل يعجز عن مباراته في البلاغة كل بطل"[1].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر" ويقول كذلك "نل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت"[2] فمن خلال أقوله صلى الله عليه وسلم يتبين لنا فضل المثل وأهميته ودوره.

فالأمثال تعالج ظواهر اجتماعية وثقافية وتعليمية، ونفسية وأخلاقية وترفيهية..."تراها تعالج الاخلاق والحكمة، والتربية، والتوجيه والسخرية والتهكم، والنكتة، والفكاهة والعظة والعبرة والحب والكره والاضطراب والاطمئنان والخوف والامن والسعادة والشقاء والخبيث والجدب، الحرب والسلم، والحياة والموت...فكل ما يتصل بالحياة مجال فسيح لفن المثل ...والامة غذا ذكرت أمثالها دلّ ذلك على ذكائها وحيويتها ثم على تأثرها بحوادث وانفعالها: فإذا هي توجز الملاحم المهولة والقصص الطويلة،

[1] – أحمد كاشف، الأمثال العربية القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية، ص 13.

[2] – المرجع نفسه، ص 15.

والاضطرابات الطاحنة، والخطوب السوداء، في عبارة قصيرة جامعة هيما يسمى بالمثل"[1].

والمثل الشعبي يتميز بالإيجاز والكثافة في المعاني والدقة في التعبير، وهذا ما جعله من أكثر الانواع الأدبية الشعبية انتشارا وتداولا بين مختلف طبقات المجتمع من خلال رصد تجاربه والتعرض لها بهذه الكلمة الموجزة المؤدية للغرض المطلوب فهو بذلك يؤدي عدة وظائف في حياة الفرد حسب كل موقف أو موضوع يواجه..

ومن أهم هذه الوظائف كما لخصها "عبد الحميد بورايو" في كتابه "الادب الشعبي الجزائري" في تحليله لمقدمة قادة بوتارن "الامثال الشعبية الجزائرية" هي الوظيفة التواصلية، الاقناعية، التنبيهية، الترفيهية....

فالوظيفة التواصلية: تكمن في أن الهدف الأسمى من المثل الشعبي المختلفة فالمثل ينقل تجارب الآخرين السابقين ويحميها من الزوال والاندثار، فمن خلاله يمكن التواصل مع مجتمع آخر، ومعرفة ثقافته وطريقته وتفكيره ونظرته للحياة "...ويستدل على ثقافة المتحدث بكثرة ما يأتي به من ذلك ويكون محل احترام وتقدير.

الوظيفة الحجاجية الاقناعية: نجد العديد من الامثال الشعبية تكون بمثابة حجة تؤدي إلى الاقناع بشيء ما: "وكذلك في المعاملات التجارية فعلى الرغم من أنهات يغلب

[1] – عبد المالك مرتاض، دلالة الأمثال والحكم الشعبية على نقاوة عاميتها، مجلة الثقافة الجزائرية، ص 34.

عليها التصلب ولا تخضع إلا لسلطان الريح، فغن المثل المواتي إذا ذكر فيها قد يكون سببا لعقد الصفقة".

الوظيفة التنبيهية: بذلك يكون المثل أداة تنبيهية في المجتمع، فمثلا قديما عندما يكون المداح يسرد قصص الاولين يوظف مجموعة من الأمثال، فهو بذلك يجلب اهتمام الناس، ويستدعي انتباههم[1].

الوظيفة الحوارية: كثيرة هي الامثال التي تكون بمثابة أجوبة لمجموعة من الاسئلة فمثلا عندما يطرح متحدث سؤالا يجيبه المستمع بـ "مثل" يكون هذا المثل جوابا لسؤاله.

الوظيفة الترفيهية: الانسان دائما في حاجة إلى الضحك والترفيه عن النفس والمثل الشعبي لم يغفل عن هذا الجانب في شخصية الفرد، فوضع لنا مجموعة من الامثال التي صيغت في قالب فكاهي هادف، فمثلا نجد المثل الشعبي القائل: "الشر والتفرعين" فهذا المثل يحمل جانب ترفيهي له مغزى معين فهو يصف الانسان الذي ليس له نفوذ ويتدخل فيما لا يعنيه ويضع نفسه في مكان ليس له.

الوظيفة الأخلاقية التعليمية التربوية: فالمثل الشعبي يهدف إلى توجيه وضبط سلوك الفرد داخل المجتمع وفقا للقيم الاخلاقية له، فهو من خلال تلخيصه لتجارب الآخرين يوجهه إلى الاخلاق الفاضلة، ويشجعه على القيم والعادات الحسنة، ويجنبه العادات السيئة، فالمثل الشعبي يوجه الفرد نحو السلوك المستقيم ويجعله يميز بين الحق

[1] – قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ترجمة: عبد الرحمن الحاج صالح، دار الحضارة، د ط ت، ص 07

والباطل والخطأ والصواب ويحاول أني ضع له قواعد ومعايير من خلالها يحارب كل انحراف أخلاقي.

الوظيفة الفنية: المثل الشعبي فن من فنون الأدب الشعبي له خصائص ومميزات فنية: كالإيجاز والبساطة والكثافة والمعاني، مما جعله يحتل مكانة خاصة بين الفنون الشعبية، هذه المكانة مكنته من الشيوع والانتشار والتداول[1].

كذلك بعض الامثال الشعبية تعتبر كقوانين جاهزة تحاول تنظيم المجتمع الزراعي من خلال عمليات الزرع، الحصاد، السقي..."وهي أيضا تمثل خلاصة لتجارب انسانية واقتصادية وزراعية غايتها تعلم الانسان العربي في الريف الجزائري ما ينبغي أن يتعلمه حتى لا يقع في فخ الارتجال والتهور وقصر النظر"[2].

[1] – قادة بوتارن، الأمثال الشعبية، ص 07.

[2] – عبد المالك مرتاض، الامثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، د،ط، 2007، ص 09.

الفصل الثاني

الأمثال الشعبية في منطقة عمر -تطبيق-

المبحث الأول: أمثال في الأخلاق والسلوكات الحسنة

المبحث الثاني: أمثال في الأخلاق والسلوكات المنبوذة

المبحث الثالث: أمثال في مواضيع مختلف

المبحث الرابع: أمثال باللهجة القبائلية

يعدّ موضوع الأمثال بحرا عميقا يصعب المواطن في ثناياه فمن خلال ما جمعت وجدت صعوبات جمة في التصنيف بالرجوع إلى محتويات الأمثال الشعبية، فهناك من الأمثال ما يمكن أن يقال في كل المنسابات، كما يمكن أن يحضر في موضوع من الموضوعات.

وحسب المنطقة المقررة، استطعنا أن نجمع عددا لا بأس به من الأمثال والتي صنفتها كالآتي:

01- أمثال في الأخلاق والسلوكات الحسنة:

في الصداقة:

1-الصديق وقت الضيق يضرب هذا المثل في الأصدقاء إذا الصداقة الحقيقية، فلإنسان لا يدرك صديقه الحقيقي إلا إذا حلت به مشكلة، وفي وقت الحاجة، بالمساندة ومد يد العون سواء ماديا أو معنويا، فالصديق يسعد لسعادتك ويحزن لحزنك.

2-قل لي وشكون صاحبك، نقولك وشكون أنت: ويقصد به أن الصديق يتأثر بصديقه لدرجة كبيرة، فيصبح مقلدا له في كل شيء، من أفعال وأقوال وسلكوات فإذا رأيت أحدا منهم عرفت من يكون الآخر.

3–الحجرة من عند الحبيب تفاحة: وهذا يعني أن الهدية من عند الحبيب مهما كانت قيمتها، ورغم تواضعها، إلا أنها تعد بمثابة الشيء القيم الرفيع، ولها دلالة كبيرة، وذكر قادة بوتارن : "اللي جاءت من يد الحبيب تفاحة"[1]، والمعنى نفسه.

4–خالط ندك وألبس قدك: يدعوا هذا المثل إلى الصداقة النقية المبنية على التعاون والمحبة، والأخلاق الرفيعة، فالإنسان عليه اختيار أصدقائه حسب ما يراه مناسبا له من جانب الاخلاق الرفيعة، فالإسنان عليه اختيار أصدقائه حسب ما يراه مناسبا من جانب الأخلاق والتوافق في السن والسمات العقلية والقدرات الذاتية.

5–إذا حبيبك عسل ما تلحسوا كامل: يعني هذا المثل أن صديقك إذا كان لا يبخل عليك بشيء فلا تكن مستغلا له، وتطمع بالكثير.

6–خوك خوك لا يغرك صاحبك: يدعوا هذا المثل إلى عدم الإفراط في الأخ من أجل الصديق، فمهما استمرت صداقتكما لا تترك أخاك، وفي هذا المثل تكرار للفظة (خوك) التي فيها تأكيد المعنى والتكرار يتيح سيرورة المثل الشعبي ويمكن له من الشيوع في الرواة"[2] فالتكرار هو السر في رسوخ المعاني وضمان سيرورته.

---

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية ،ترجمة :الحاج صالح ، دار الحضارة ، د.ط.ت.ص66

[2] – عبد الملك مرتاض،دلالة الامثال والحكم الشعبية على نقاوة عاميتها مجلة الثقافة الجزائرية ،ص131

7–اشري الجار قبل الدار: فاختيار الجار يضمن الراحة والاستقرار لأن علاقة الجوار هي علاقة مهمة تدعو إلى التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وهذا التكافل يكون حسب قدرة واستطاعة كل شخص، ذكر بوتارن "الجار قبل الدار"[1] وله نفس المعنى.

8–كي تضيق تعرف العدو من الصديق، يوضح هذا المثل أنه في وقت الشدة والضيق يظهر من هو عدوك ومن هو صديقك، فالصديق الحقيقي الذي يكون معك في السراء والضراء وفي المحن والفرح.

9–دير كما دار جارك، ولا حول باب جارك: ويعني أن الجار الذي لا يتعاون مع جاره ويتضامن معه، لا فائدة من جواره، والانسان يجب عليه أن يحفظ جاره وأن يصونه وأن يحمي عرضه وشرفه، ولكن في وقتنا الحالي أصبح الواقع الذي نعيشه واقع مليء بالبغض والحقد والكراهية وتحول الجار إلى عدو ولم يعد الانسان يأمن على نفسه وعلى سمعته ولا على ماله وعلى حقوقه لأن الناس أصبحت مادية أكثر من هي ايمانية.

10– إذا تفقوا اثنين عرف الدرك على واحد: وهذا يبين أن الصديقين إذا حدثت بينهما مفاهمة واتفاق، فذلك راجع إلى اتكال الأول على الثاني ويصبح العبء على واحد منهم.

[1] - قادة بوتارن،الامثال الشعبية الجزائرية ص65

11- فولة وانقسمت على اثنين: لفظة (فولة) هي من الفول، ويضرب بهذا المثل في الأصدقاء والأحباب الذين يتمتعون بنفس الأخلاق والسلوكات.

12- فردة ولقات أختها: لفظة (فردة) تعني حذاء: ويعني بهذا المثل الانسان إذا وجد صديقا يشبهه في الأخلاق والأفعال والسلوكات...فيقال هذا المثل في هذا الموضع للدلالة على الشبه الكبير الموجود بينهما.

13- إذا شفت صاحبك حفف أنت شمخ: لفظة (خفف) تعني الحلاقة، و(شمخ) يعني تبليل الشعر ويقصد بهذا المثل أنه إذا رأى الصديق صديقه فعل شيئا فعليه أن يجهز نفسه لأنه سيأتي الدور عليه، وهذا يوضح العلاقة الوطيدة بين الصديق وصديقه.

إن اهتمام الفرد بالصداقة دليل على إدراكه أنها من مستلزمات الحياة، لأنها سلوك انساني له أثره على الفرد والمجتمع ككل، فتؤدي دورها الثقافي داخله ونقله للصور السلبية للصداقة يهدف التأكيد على الصورة الإيجابية لها، ويوضح أن ناس المنطقة يؤمنون بأن الصديق ملزم بأن يكون بجانبك كلما احتجت إليه، وربما كان هذا نادرا لأنك إن وجدته بجنبك اليوم فلن تجده غدا، والصداقة من العادات المحبذة لدى أفراد مجتمع "عمر" والتي يسعون إلى انتشارها بتكوين علاقات مع الاخرين بغية التواصل، وتكوين جسور المحبة.

في التعاون:

14- المعاونة تغلب السبع: يوضح هذا المثل أنه بالتعاون يتحقق المطلوب والمستحيل، وقد ذكرت لفظة (السبع) الذي يقصد به الأسد، وهذا التعبير عن أهمية التعاون في حياة الفرد. فالأسد لا يمكن أن يتغلب عليه فرد واحد وذكر بوتارن: "المحمية تغلب السبع" [1]والمعنى واحد.

15- معاونة النصارى، ولا القعاد خسارة: يضرب هذا المثل في العمل ونبذ الكسل، ودعوة للتعاون، فمساعدة الآخرين حتى وإن لم تكن تربطنا علاقة أحسن من الجلوس بدون فائدة قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"[2] وفي هذه الآية دعوة إلى التعاون والمساعدة.

16- يد واحدة لا تصفق: يدعوا هذا المثل إلى ضرورة التعاون وأهميته ويعني أن الانسان بمفرده يحتاج دائما إلى معاونة من الآخرين عند مواجهته لأعمال صعبة، وذكر بوتارن "اليد ما تصفق إلا بأختها"[3] وله نفس المعنى.

17- أنا بالشحمة لفمه، وهو بالعمود لعيني: يضرب في الشخص الذي يقابل الاحسان بالإساءة ويقال كذلك في من أراد مدير العون للآخرين لكن يقابلونه بالرفض وعدم القبول.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص128

[2]– سورة المائدة ،الاية،2

[3]– قادة بوتارن الامثال الشعبية الجزائرية، ص128

18– تسبب يا عبدي وأنا نعينك: في هذا المثل دعوة إلى العمل والنشاط وينصح به الانسان الذي يتكاسل وينتظر ما كتبه الله له، وأن يجتهد ويعمل لأن ذلك يكسب محبة الله ورضوانه.[1]

بما أن أفراد منطقة عمر متمسكون بتعاليم دينهم، فهم يحرصون على الالتزام بها ولا سيما أن كل ذلك من شيم الاخلاق، فإلى جانب التعاون صفة حميدة، فهو أيضا خدمة اجتماعية تساهم في تحقيق السعادة وراحة النفس وقبل ذلك كسب رضا الخالق ورضى الناس، فأراد هذه المنطقة يدركون هذه المعاني فذكروها في أكثر من صورة.

في الجود والكرم والاستقامة:

19– يرحم من زار وخفف: يحمل هذا المثل دلالات اجتماعية في إطار العلاقات الأسرية، ويعني المثل أن على الضيف احترام أهل البيت وألا يطيل عندهم ومبدأ هذا المثل الاحترام المتبادل وأن يأخذ الضيف في يده هدية أو صدقة قال تعالى:

"ياأيها الذين امنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم "[2]وفي هذه الآية دعوة الى الكرم.

---

[2]– سورة المجادلة، الاية،12

20- أنا نقلك سيدي، وأنت اعرف مضربك: فالمثل يحمل بجانب تربوي وأخلاقي في إطار العلاقات بين الناس، ويعني أن الانسان يحترم الآخرين، وينتظر منهم نفس الشيء أن لا يتجاوزوا حدودهم بالإساءة إليه.

21- يا اللي جاي بلا عراضة، يا القاعد بلا فراش: يضرب في الانسان الذي يأتي بلا دعوة، ففي أغلب الأحيان يأتي الضيف دون سابق معرفة قدومه، وينطبق هذا المثل بشكل كبير على وقتنا الحالي الذي أصبح فيه الضيف لا يأتي حتى يخبر بمجيئه عكس ما كان في القديم، حيث كان الضيف يأتي دون علم ويستقبلونه ويكرمونه ولا يتذمرون من بقائه.

22- أرواح لربي عريان يكسيك: ويعني لا تنافق ولا تخاف من أحد، فالإنسان المعتدل والمستقيم في أخلاقه يسانده دائما السراء والضراء، وذكر بوتارن: "أرواح لربي عريان يكسيك" [1]وله نفس المعنى.

23- صداقتنا وعيننا فيها: يضرب في الانسان الذي يريد أن يصدق ويتكرم من ماله أو غذائه، لكن أفراد عائلته أو أطفاله ينقصون منها ولا يحبون التكرم بها للآخرين، فيقال هذا المثل، وذكر بوتارن: "صدقة وعين أولادكم فيها" [2]والمعنى نفسه.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص109

[2]– المرجع نفسه، ص111

24- ما تغطيش الشمس بالغربال: يقصد به أن الانسان لا يمكنه إخفاء الشيء الظاهرة بالتحايل، وذكر بوتارن هذا المثل على هذا الوجود: "ما تتغط شيء الشمس بالغربال" [1]والمعنى واحد.

25- تبّع الكذاب لفم الباب: يوضح هذا المثل أن الانسان الكاذب إذا امتحن ينكشف أمره بسرعة، وذكر بوتارن: "وصلوا الكذاب لعند الباب" [2]والمعنى نفسه.

26- الضيف ضيف يا لو كان يقعد شتاء وضيف: ويعني أنه يجب على الانسان أن يهتم بضيفه وأن يعتني به ويكرمه مهما طالت مدته لأنه سيأتي يوم ويرحل فيه، لذلك فعلى الانسان الاحسان إلى الضيف.

هذه الأخلاق هي دعائم بناء المجتمع لذلك فسكان منطقة عمر يعطونها حقه من الأمثال، ويحثون الاخرين والأجيال اللاحقة على السير نحو الفضائل كالجود والكرم وأن يتركوا الأخلاق السيئة.

في فعل الخير:

27- الدنيا بالوجوه، والآخرة بالفعايل: ويعني أن الدنيا في تصور المؤمن، دار امتحان حفيد عمرها قصيرا فتزول ثم يصير كل الخلق إلى دار الجزاء والعقاب حسب أفعال الانسان في دنياه.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص 112.

[2]– المرجع نفسه، ص 59.

28- در الخير وانساه، ودر الشر وتفكره فلفظة (در) فعل امر معناه عمل الخير، وعلى الانسان أن يسعى دائما إلى فعل الخير ولا ينتظر المقابل لأنه سيجده في حياته أو يجازي به يوم القيامة، وأن يجتنب أفعال الشر لأن الانسان يجني ما زرع، وذكر بوتارن: "الخير دره وأهده واتركه من ورائك فسوف تلقاه أمامك" [1]والمعنى واحد.

29- أخدم يا صغري لكبري، وأخدم يا كبري لقبري: يحمل هذا المثل عدة دلالات المعنى الأول والذي فيه حث للعمل الذي هو ضد الكسل، والمعنى الثاني فيه دعوة لعمل الخير أيام الصحة، كي يجده في ايام السقم". وهذه ميزة الامثال بتعدد دلالات المثل واحد، فهو يحمل عدة معاني في مثل واحد، كما أنه يحمل دلالة زمانية ومكانية في كلمتي (صغري) التي تدل على مرحلة الفتوة، (وكبري) تدل على عهد الشيخوخة كلها، أما المكاني هو القبر الذي يؤول له الميت"[2] وفي هذا المثل دعوة الناس إلى أن يسترزقوا ويذخروا ويعملوا العمل الصالح استعدادا للقاء ربهم.

30- يسعدك يا فاعل الخير: أشار هذا المثل للإنسان الذي يفعل الخير، كما أن كلمة (يا سعدك) تحمل بشرى بالسعادة لمن عمل الخير بالأجر والثواب، فمن يقوم بفعل الخير فله أجر عظيم.

---

[1]– قادة بوتان، الامثال الشعبية الجزائرية، ص59.

[2]– عبد الملك، مرتاض، دلالة الامثال و الحكم الشعبية على نقاوة عاميتها، ص83.

31- زيادة الخير خيرين: ومعنى هذا أن الزيادة في فعل الخير، ينعكس على صاحبه بالفائدة كما يقال للحث على الالتزام بالدين، فعلى الانسان القيام بفعل الخير، وبكل ما يقربه إلى الله تعالى والناس.

ينقل المثل الشعبي حب أفراد منطقة "عمر" لله والايمان به والاعتماد عليه، والخوف منه، ليذوع بالفرد الشعبي في نقله لصور الخير وانما سمو بالنفس الإنسانية الخيرة، وذكرها ليدفع بالإنسان لجهة الخير ونبذ الشر مهما كانت مغرياته.

في التربية والعادات والتقاليد:

32- عاند ولا تحسد: يقصد به المثل أن هناك مجال للعناد والمنافسة، لكن لا للغيرة والحسد وذكر بوتارن: "عاند ولا تحسد" [1]وله معنى واحد.

33- كي دير الكرمة الأظفار، يتعادل الليل مع النهار: (فالكرمة) هي شجرة التين، ويعني المثل أنه عندما تزهر شجرة التين بطول الليل، ويصبح عادلا للنهار في فصل الربيع، ويدل هذا المثل على خيرة الفلاحين في معرفة رزنامة الفصول لمشاهدتهم المتكررة لأصول الطبيعة وذكر بوتارن: "كدير الكرمة الأظفار، يتعادل الليل مع النهار"[2] وله نفس المعنى.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص99

[2]– المرجع نفسه، ص 132

34– الصباح مد يدك والعشية لا تقول لا لا: يقال هذا المثل للضيوف لحثهم على عدم رفض ما يقدم لهم من خدمات خاصة الطعام، وقد ذكر بوتارن: "الصباح لا تقول راح، والعشية غير مد يدك"[1]، والمعنى نفسه.

35– اللي فاته الكلام يقول سمعت، واللي فاته الطعام يقول شبعت: يتضح لنا من خلال هذا المثل أنه لا يمكن أن نفرض على الناس إعادة الكلام الذي قالوه، ومن اللياقة ألا نطلب من أهل البيت أن يطبخوا لنا طعاما من جديد إذا تأخرنا عن موعد الطعام، وذكر بوتارن: "اللي فاته الكلام قال سمعت، واللي فاته الطعام قال شبعت"[2] والمعنى واحد.

36– كول ما يعجبك، والبس ما يعجب الناس: حيث يوضح هذا المثل أنه على الانسان عدم الخروج عما تعوده الناس في الملبس، وعلى الخضوع لما تعارضه الناس في ذلك، أما عن المأكل فهو يهم الفرد نفسه، ويوجهنا هذا المثل إلى الاندماج الاجتماعي في كل ما عليه عموم المجتمع من مظاهر حياتية كاللباس مثلا، وذكر بوتارن: "كل ما يعجبك وألبس ما يعجب الناس"[3] وله نفس المعنى كذلك.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية ، ص 101.

[2]– المرجع نفسه، ص 102.

[3]– المرجع نفسه، ص 133.

37- اللي كلا دجاج الناس يسمن دجاجه: وفي هذا المثل توضيح إلى أن الانسان إذا تكرم عليه الاخرون بمعروف وقت شدته، فعليه أن يرد الخير بأحسن منهم، ذكر بوتارن: اللي كلا دجاج الناس عليه يسمن دجاجه"[1]والمعنى نفسه.

38- ما يقعد في الباب غير الداب: ويعنني أنه لا يجلس عند مدخل البيت إلا الحمار ويضرب هذا المثل للتحذير من الجلوس عند عتبات البيوت، وذكر بوتارن: "ما يجلس فالباب غير الداب، وإلا الجايح في الكلاب" فبوتارن أضاف جزءا آخر لهذا المثل لكن المعنى يبقى نفسه.

39- شوية من الحنة، وشوية من رطابة اليد: ويعني أن الخطاب لا يعطي دائما ما يرجى منه، فيرجع ذلك إلى جودة الحناء وإلى حالة اليد إن كانت رطبة أو خشنة، ويقصد بالمثل العمل المشترك في تنفيذ الأمور وذكر بوتارن: "شوية من الحنة وشوية من رطوبة اليد"[2] والمعنى واحد.

40- إذا من عندي ومن عندك تنطبع، وإذا غير من عندي تنقطع: يعني أنه إذا تبادل الأشخاص فيما بينهم كل شيء من ملبس ومأكل فيتفاهمون أما إذا اتكل على شخص واحد فقط ستنقطع العلاقة بينهم، وفي مثل هذا دعوة إلى

[1] قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية ، ص 134.

[2]- المرجع نفسه، ص134

التساوي في التبادل، وذكر بوتارن: من عندي ومن عندك تنطبع، وإذا كان غير من عندي تنقطع" [1]والمعنى نفسه.

41- يفنى مال الجدين، وتبقى حرفة اليدين: يقصد به أن مال الأجداد وممتلكاتهم تفنى وتزول، لكن الحرفة والمهنة لا تموت وتبقى، وفي هذا المثل تفرقة وتفضيل الرجل صاحب مهنة على من لا مهنة له، وذكر بوتارن نفس المثل.[2]

42- كل ودرق، ولا تكل فرق: يعني أن الانسان من دون أن يراه الاخرون، أو أن يأكل ويعطي للآخرين من حوله، ويحدث هذا في الأوساط الاجتماعية، خاصة كالجيران، والأقارب المقيمين في منزل واحد.

تعرف منطقة "عمر" بعاداتها وتقاليدها وتربيتها الحسنة والحميدة، لذلك نجدهم قد ركزوا على أمثال في هذه المواضيع، فذكروها كي لا تضمحل في أوساط المجتمع ولكي تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل.

في الحكمة والعقل السليم:

43- العود اللي تحقره يعميك[3]: ويعني ألا تحتقر من هو أضعف منك، لأنه قد يكون أقوى منك في أشياء أخرى، وذكر بوتارن نفس المثل بنفس المعنى.

---

[1]- قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص135

[2]- المرجع نفسه، ص 137.

[3]- المرجع نفسه، ص35

44– الكلام الحلو يرضع من اللبّة: فلفظة (اللبّة) هي اللبؤة، وهي زوجة الأسد، والمثل كناية على ما يصل به الانسان من حسن الكلام، فالكلام الحلو الجميل يجعل الانسان في مكان لا يستطيع أن يبلغ به إلى مراتب عالية، ويقال هذا المثل عادة للإنسان الذي يعي ما يقول: ويحسن التصرف مع الاخرين ويحترم كبيرهم ويوقر صغيرهم عند الناس، وذكر بوتارن: "الكلام الحلو ترضعه البا" [1]والمعنى نفسه.

45– الفم المزموم ما تدخلوا ذبابة: يضرب في الانسان الذي يتحلى بالصمت والذي لا يتدخل في شؤون الغير لكي لا يقع في المشاكل والمتاعب، وذكر لفظة (ذبابة) والتي تعني ذبابة للدلالة على القذارة.

46– اللي فاتوه يماتوا ما يطمع في يمات الناس: ضرب في حث المسنين والعجزة على عدم التحلي بسلوك الشباب، وعدم الطمع فيما فاتهم، وفيما ليس لهم، وذكر بوتارن: "اللي فات وقته، ما يطمع بوقت الناس"،[2] والمعنى واحد.

47– اقرأ للزمان عقوبة: يحمل هذا المثل دعوة إلى العمل والجد والتفكير الجيد وتجنب حصوله للكوارث والمصائب حتى لا يقع الانسان في الأخطاء ويندم.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص 118.

[2]– المرجع نفسه، ص119

48– الكاتبة فالجبين ما ينحوها اليدين: يضرب أحيانا في تهوين المصائب والبلايا والشدائد التي تصيب الفرد للتخفيف عنه، ويشير هذا المثل إلى أن الانسان مسير في أفعاله ولا يد له فيما يحصل له.

49– اللي ماشي كاتبة من الفم تطيح: ويقصد به الشيء الذي لم يكتبه الله لك يسقط من فمك، وهو يدل أن الانسان مسير ومخير في أفعاله، وأن الله ترك لعباده حرية التصرف والتفكير فيما يضره وما ينفعه.

50– خذ الرأي اللي يبكيك، وما تخدش الرأي اللي يضحكك: (خذ الرأي) يعني اعمل بالرأي، وفي هذا المثل دلالة أن النصائح المفيدة كثيرا ما تكون في مظهر لاذع، أما الضارة فتتخذ مظهر المجاملة والرئفة، وذكر بوتارن: "والرأي اللي يبكيك، ولا تدير الرأي اللي يضحكك"[1] والمعنى نفسه.

51– دوده من وعوده: يضرب في الفاكهة أو الخضر...التي تخبأ وعند استخدامها نجدها فاسدة، فيقال هذا المثل.

52– در يدك على قلبك، كما توجعك توجع صاحبك، يعني هذا المثل أن الانسان عليه أن يحب لنفسه يحب لغيره وأن يدرك أن الذي يألم غيره وفي هذا المثل دعوة إلى الايثار وذكر بوتارن: "در يدك على قلبك، اللي يضرك يضر صاحبك" [2]والمعنى واحد.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص123

[2]– المرجع نفسه، ص125

53- الجديد حبو، والقديم لا تفرط فيه: ويعني أنك مطالب باقتناء كل جديد من الأفكار والملابس وغيرها شرط ألا تتعارض مع العادات القديمة، ويقال كذلك عند اقتناء شيء جديد ويكون لديك آخر قديم، فلا تفرط في القديم لأنك قد يأتي اليوم الذي تحتا فيه، وذكر بوتارن: "كل جديد له بنه، والقديم لا تفرط فيه"[1] والمعنى نفسه.

54- كل شيء بالسيف غير المحبة اللي ماشي بالسيف: يعني أن في هذه الحياة تقوم بأشياء دون وافقة ورضى، لكن المحبة لا تستطيع أن نجبر عليها، وذكر بوتارن: "كل شيء يمكن بالسيف، إلا المحبة" ولها نفس المعنى.

55- الباب اللي يجك منو الريح، سدّ واستريح: فالإنسان يواجه في حياته كثيرا من الأمور المعقدة، فيختار موقف مناسب ازاءها، فهنا يلجأ إلى اجتناب كل أمر يؤدي إلى الوقوع فيما لا تحمد عقباه، وذكر بوتارن: "الباب اللي يجيك منه الريح زينه مليح"[2] والمعنى واحد.

56- الحمار حماري وأنا نركب في الزعكة: (فلفظة الزعكة هي ذيل الحمار) ويضرب هذا المثل للإنسان الذي يملك ملكا ولم يستفد منه جراء القسمة أو

---

[1]- قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص 125

[2]- المرجع نفسه، ص 125.

المعاملة التي عومل بها، وذكر بوتارن: "الحمار حماري وأنا نركب من اللور"،[1] والمعنى نفسه.

57- اللي ما خيط كساته، موته خير من حياته: يضرب في الشخص الذي يرتدي ملابس ممزقة ولا يخيطها بسبب كسله، وموته أحسن من بقائه على قيد الحياة.

58- داري تستر عاري: ويعني أن الانسان في بيته حر في تصرفاته حتى وإن كانت سلوكات سيئة فلا أحد يعلم بها.

59- كل دار مغطيها قرميدها: يقصد به أن كل بيت لها سقف يستر أهلها ويبقي أفرادها ومشاكلهم في أمان وتستر من الاخرين.

60- الهناء يغلب الغنى: يقال هذا المثل للتأكيد على أن لا شيء في الدنيا يمكن أن يحل محل الهناء راحة البال، ويقال للمرأة عند خطبتها كي لا تطمع في المال لأنه لا يجدي نفعا، وأن راحة البال تغني عن كل شيء، وذكر بوتارن نفس المثل بنفس المعنى.[2]

61- ما يبقى فالواد غير حجاره: ويعني أن كل ما بني على غير حق فهو باطل كالوادي الذي يجرف ماءه كل شيء هش فيه، ولا يبقى غير حجارته الصلبة في مجراه.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص126

[2]– المرجع نفسه، ص195

62– لو كان يحرث ما يبيعوه: يقصد بهذا المثل أن كل شيء لا يستحق عناء الاهتمام به والسعي إليه لأن صاحبه الأصلي لم يتخلى عنه إلا لعيب فيه. من المعروف أن الفطنة والدهاء والعقل السليم والحكمة...من الضروريات في حياة الانسان، لذلك نجد أفراد منطقة "عمر" يتحلون بهذه الصفة من الحكمة فوصفوها في أمثالهم لكي يعمل بها الأجيال اللاحقة، ويتحلون بها كما سبقهم.

المبحث الثاني: أمثال في الأخلاق والسلوكات المنبوذة

63- الراعي والخماس، يتضاربوا على شيء الناس: يضرب في الأشخاص الذين يتدخلون في أملاك الناس ويتعصبون من أجلها، وذكر بوتارن: الراعي والخماس يداوسوا على متاع الناس"[1] فاستبدل لفظة (يداوسوا) و(شيء) (بمتاع) والمعنى واحد.

64- عليك بالرقة وعليا بالعشاء مرتين: يضرب في الانسان العنيد ومعنى هذا المثل أن رجلا طلب من زوجته أن تطبخ الخبز رقيقا فأجابته بالرفض والعناد، فأجابها بالمثل.

65- الغراب حب يمشي مشية الحمامة نسي مشيته: يدعوا هذا المثل إلى عدم التقليد والتشبه بالغير كي لا يفقدوا شخصيتهم ويستهزأ بهم الغير...وذكر بوتارن نفس المثل والمعنى ذاته.[2]

66- اللي باعك بالفول، بيعه بقشوره: يضرب في سوء المعاملة، ويقصد به الشخص الذي يبتعد عنك وينساك فلا تسأل عنه، وذكر بوتارن: "اللي باعك بفولة، بعه بقشرتها" [3]والمعنى نفسه.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص212.

[2]– المرجع نفسه، ص 220.

[3]– المرجع نفسه، ص121.

67- الطول للشجر والسمانة للبقر: في هذا المثل سخرية من خلق الله، لأن الله هو من يخلق الانسان، وهذا الأخير ليس له الحق أن يسخر من أخيه أو ينبذ شيئا فيه، ويبين هذا المثل أن الانسان بعقله لا بشكله

68- المسلوخة تضحك على المذبوحة، والمذبوحة شابعة ضحك: ويعني أنه على الانسان أن يهتم بعيبه ويصلحه قبل أن يرى عيوب الناس ويسخر منهم لأنه لا يوجد انسان بدون عيوب ونواقص، وذكر بوتارن: "المسلوخة تعيب على المذبوحة والمشرحة شبعت ضحك" [1]والمعنى واحد.

69- يا لمشبح من برا واش حالك من داخل: يعني هذا المعنى أن المظهر ليس مقياس للحكم على الأشخاص، فالمظاهر خداعة، وذكر بوتارن: يا المزوق من برا واش حالك من داخل" والمعنى واحد.

70- جاء يسعى ودّر تسعة: يقال فمن أراد تحقيق بعض الاغراض والاستلاء على كل شيء لكن خسر صفقته، فضاع الذي بين يديه في آخر الأمر، وذكر بوتارن "جاء يسعى خلا تسعة" والمعنى نفسه.

71- إذا تباعدوا يتصايحوا وإذا تقاربوا يتناطحوا يضرب هذا المثل في عدم حسن الجوار حيث ان الأشخاص اذا تقاربوا تحدث مشاكل بينهما عكس

[1]- قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية ، ص117

المتباعدين فيما بينهما، وذكر بوتارن:[1] "دوي فلان كالمعيز) وأبقى المثل على حاله والمعنى واحد.

72- غير الزغلي والماء يغلي: يقال هذا المثل للمرأة خاصة عندما لا تجيد فن الطبخ وذكر قادة بوتارن نفس المثل لكن المعنى مختلف.[2]

73- كوصاية الميت على أولاده: يضرب في الانسان الذي يلتزم بشيء ولا يفي بوعده ولا يوثقه وذكر بوتارن المثل نفسه،[3] والمعنى ذاته كذلك.

74- من لحيته بخرله: يضرب على الشخص الذي يتكرم على حساب غيره، وكل ما يمده الذي يكرمه فهو مال هذا الأخير، وذكر بوتارن نفس المثل بنفس المعنى. رغم كبر سنه فيسخرون منه، وذكر "بوتارن: "منين شاب علقوا له حجاب" والمعنى نفسه.

75- كي شاب علقوله حجاب: "يضرب للشيخ العجوز الذي يتشبه بالشباب رغم كبر سنه، فيسخرون منه وذكر بوتارن: "منين شاب علقوا له حجاب" والمعنى نفسه.[4]

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص226

[2]– المرجع نفسه، ص227

[3]– المرجع نفسه، ص229

[4]– المرجع نفسه، ص308

76– اللي ماجات مع العروس، ما تجي مع أمها: يقال في الأشياء التي لا تتحقق في المرة الأولى، وتكون لدينا فرصة ثانية لتحققها لكننا تيقنا بأنها لن تتحقق.

77– كي كان حي مشتاق التمرة وكي مات علقوله عرجون: يقال سخرية من ذلك الانسان الذي في حياته كان فاقدا كل شيء، ولبعد مماته أصبحت له عناية، وذكر بوتارن: "منين كان حي مشتاق التمرة، ومنين مات علقوا له عرجون" [1]فاستبدل لفظة (كي كان) للفظة (منين)، وبقي المعنى نفسه.

78– أرواح يا مبارك بحمارك: (أرواح) معناه (تعال) يضرب للسخرية من أولئك الأشخاص الانتهازيين الذين يدخلون على الجماعة دون استئذان وذكر بوتارن: (أروح يا مبارك بحمارك) والمعنى واحد[2].

79– خص العمية غير الكحل: يقال في الانسان الذي لا يملك الحظ في حياته، لكنه يطمع في كل شيء.

80– الجمل ما يخزرش لعارورته، يخزر لعارورة خوه: يضرب هذا المثل للتعبير عن حال من يتبع عورات الناس، ويفشي عيوبهم بين الناس، وينسى أنه مبتلى بأكثر من ذلك.

---

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص308

[2]– المرجع نفسه، ص203

81- كبر الذئب وطاحوا اسنانه، الخرفان يضحكوا عليه: يقال في الرجل الكبير الحكيم الذي أصبح عجوزا وهرم وأصبح الشباب يستهزؤون به ويضحكون عليه.

82- الصوت صوت الغولة، والقد قد الغولة: يقال استهزاء بالطفل الصغير الذي صوته وكلامه مثل الانسان الكبير وحجمه أصغر.

83- كي طاروا الطيور، جات الهامة دور: يقال في الانسان الذي يأتي في آخر الأمر، عندما يفترق أصدقائه، فيصل متأخرا ونقصد بالهامة: البومة التي إذا حطت في مكان ما قلل الطيور ترفرف وتذهب.

نجد الأمثال في هذا الموضوع كثيرا جدا، وهذا لنبذ سكان "عمر" لهذا الخلق السيء، فسكان المنطقة لا يحبذون انتشار مثل هذه السلوكات في المنطقة، فوضعوا أمثالا تعبر عن هذا السخط والرفض لمحاولة التغيير أو حتى التذكير، ونلاحظ أن مضمون كل هذه الامثال جاء في صيغة نقد لاذع غير مباشر، يحث على التغيير أو غدراك الخطأ أو حتى التنبيه فقط.

في الجشع والطمع:

84- الطمع يفسد الطبع: فالطمع يجعل الانسان لا يفكر في العواقب التي ستلحق به جراء طمعه، ولا يرضى على ما يملك بل يسعى للوصول إلى ما يوجد عند الناس.

85- على عرشه يخلي عرشه: يضرب في الانسان الذي يصل حتى إلى ارتكاب الجرائم في سبيل تحقيق أطماعه ورغباته وشهواته، وذكر بوتارن: "الطمع يخسر الطبع"[1] والمعنى نفسه.

86- الكرش مزود ورباطها العقل: يقال في الانسان الذي يطمع في الاكل الكثير، ولا يقنع بالقليل فيقال له هذا المثل للتأكيد على أن العقل هو من يتحكم في الانسان.

87- على السلامة بلي جاء وجاب، واللي ما جاب ما عليه وجاب: يضرب في الانسان الذي يذهب إلى بيت، ولا يأخذ معه هدية للعائلة، فلا يستقبلونه برحابة والعكس، ويتضح من هذا المثل أن الانسان يطمع في أخيه.

88- رزق الناس للناس: يظهر هذا المثل ويوضح أن مال وممتلكات الناس لأنفسهم وليس للأخرين، فلا جدوى من الطمع في ممتلكاتهم وأرزاقهم.

89- الكرش الشبعانة ما تحس بالجوعانة: يقال في الانسان الذي يملك كل شيء في حياته من ملبس، ومأكل ...فلا يحس بالآخرين من الفرقاء والمساكين.

[1]– قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص103

90- هي مطفرة فالرقعة، وتخمم فالسخاب تشريه، يقال في المرأة الفقيرة، التي لا تملك لا مال ولا بيت ولا ملبس، وتطمع في شراء سناسل، فرغم فقرها إلا أنها تطمع في الكثير.

91- اللي ما هو ليك يعييك: يقال في الشخص الطماع الذي يطمع في مال غيره وفي ممتلكاتهم رغم علمه أنه لن ينال شيئا من ذلك.

92- المتربي في الخير يشم يده يشبع، والمتربي فالشر بمال الدنيا ما يقنع: يعني أن الانسان القانع بما أعطاه الله لا يطمع في الكثير، وقنع بالقليل أما الطماع فلا يقنع حتى ولو امتلك مال الدنيا، وفي هذا المثل تعريف بين الانسان الطماع والقانع.

93- اللي يطمع في ذراعه: يقال في الانسان الجشع الطماع الذي يطمع في الآخرين وفي ممتلكاتهم، ويعني هذا المثل أنه على الانسان أن يطمع في ماله ونفسه وعمله ولا يطمع في الآخرين.

بما أن مجتمع "عمر" مبني على التعاليم الدينية، فإنه يرفض بعض العادات التي أصبحت متفشية فيه، فالطمع والجشع من الأخلاق السيئة التي رفضها الفرد الشعبي ويحاربها أيضا كي لا تنتشر في المجتمع وتفسد أخلاق أفراد المجتمع، والدليل على ذلك الامثال التي تناولناها سابقا.

في البخل والكسل:

94- عشرة نساء، والقربة يابسة: يضرب في إهمال النسوة لعملهن، رغم عددهن بسبب الكسل وفي هذا المثل دعوة إلى الجد وعدم التكاسل.

95- سيدي مليح وزاد له الهوى والريح: يقال له في الانسان الذي لا يعمل ودائما متكل على الآخرين، ويعطي الأعذار لهم، فهو متكاسل بطبعه.

96- جزار وعشاه لفت: يقال لمن يملك المال ويبخل على نفسه ولا ينفق عليها.

97- دراهم المشحاح يأكلهم المرتاح: فعادة ما يجمع صاحب المال مالا ولا ينفقه ، ولكن عندما يموت ينتقل ماله إلى الورثة.

98- أخدم باطل ولا تقع عاطل: (باطل) معنها

99- أخدم يا الشافعي للباقي: يقال في الشخص الذي يعاني المتاعب في جمع المال، ولا ينتفع به في حياته، ناسيا أن هناك من سينتفع بأمواله بعد موته، وذكر بوتارن نفس المثل بنفس المعنى.[1]

100- عاش ما كسب، مات ما خلا: يضرب في الشخص الذي لا مال له ولا ملك في حياته، وعند مماته لم يترك شيئا لأبنائه.

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية ،ص9.

101– واحد فالجيب خير من عشرة فالغيب: يعني أن يسعى لكسب مال حلال فيصبح ملكه خير من إضاعة الوقت في الانتظار و التمني دون السعي الى العمل.

102– المالكة بسم الله، والخدمة اعوذ بالله: يضرب في اللسان البخيل الذي لا يعمل ولا يشتغل، ولكن عندما يقدم له الطعام يبدأ بالأكل مباشرة، ولا يخجل.

103– الناس تكسب وانت تحسب: يقال في الانسان الذي لا يعمل ويعد خيرات الناس وممتلكاتهم. فعندما يكون الاخرين يجتهدون ويعملون لنيل الأموال، يكون هو نائما كسلانا.

104– المكسي بشيء الناس عريان: يعني ان الشخص الذي لا يعمل ويتصدق عليه الاخرون بالمال واللباس...فهو عار، انهه لم يشقى على نفسه وذكر بوتان: المكسي .....الناس عريان»[1]

وتبقى صفة الكسل و الخمول من الصفات المذمومة التي لا يحبذها افراد مجتمع عمر، خاصة وان سكان منطقة عمر معروفين بحبهم للعمل و نبذهم للكسل. فهم يشتغلون لكسب قوت يومهم و بناء مستقبلهم ، و وتحقيق طموحاتهم، لذلك نجد جملة من الأمثال تدعوا إلى العمل و تنبذ البخل و الخمول.

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية، ص30.

في الغيبة والنميمة والنفاق:

105- يأكل فالغلة، و يسب فالملة: يضرب في الانسان الذي لا يعترف بالجميل، و تجده يضحك في وجوه الاخرين و يشتم وراء ظهورهم. فهناك الكثير من الأشخاص من يلقوك الاحسان من شخص ما ولا يعترفون بذلك و لا يقلبلون إلا بالاساءة.

106- السن يضحك للسن، و القلب عليه طلامس: يضرب في الشخص الذي يظهر لك المحبة، لكن ما يخفيه عكس ذلك، فهو يحمل بداخله كل ما هو سيء من حقد و كراهية.

107- يأكل مع الذئب و يبكي مع الراعي: يضرب في الانسان المنافق الذي يظهر لشخص أنه صديقه المقرب إليه، و يبادل شخصا اخر نفس المشاعر ، لكنه في الحقيقة يبحث عن غايته منهم.

108- يقتل القبيل، و يمشي في جنازته: يقال في الشخص الذي يتسبب في المشاكل الاخرين لكنه يتظاهر بمساندته لهم و الوقوف إلى جانبهم.

109- يدخل بين اللحم والظفر :يقال في الانسان النمام الذي يتدخل فيما لا يعنيه ليلبي حاجاته ويكشف خبايا الاخرين ويفسد بين الناس ,وذكر بوتارن :"يدخل بين الظفر والجلد " فاستبدل لفظة (لحم) (بالجلد) .والمعنى نفسه.

110- في الوجه مراية وفي الظهر مقص :يضرب في الانسان المنافق الذي يظهر للناس سلوكات حسنة ويخفي مساوئه وفي الغيب عكس ذلك.

111- ضربني وبكى ,سبقني واشتكى :ويعني هذا المثل ذلك الانسام الذي يؤذي الاخرين وبعدها يتحجج بانهم هم من فعلوا به فعلته ,ويشتكي للاخرين بانه هو المظلوم وليس الظالم.

112- اللي قام بيه الديب، حافظه السلوقي :بمعنى ان الانسان الاناني والمنافق الذي تصرفاته وافعاله تعود عليه الاخرين وحفظوا كل الاعيبه وحيله.

113- اللي يدخل بين البصلة وقشرتها،مايشم غير ريحتها :يعني ان الذي يتدخل بشؤون الاخرين وفيما لا يعنيه ,فلا يتبقى له سوى الشتم.

عند الحديث في هذا الموضوع نجد فيه مساس بالأخلاق ايضا,فالأمثال التي عرضها الفرد حول الغيبة والنميمة والنفاق يهدف من خلالها الى ابراز كيف انها تتعارض مع الاخلاق, وبما ان مجتمع "عمر " يقيم وزنا للمبادئ الاسلامية فان النفاق في نظره من الكبائر التي يرتكبها الفرد, لأنه مهما كانت صورتها حسنة ومهما اختلفت الا ان حقيقتها تبقى واحدة وهي انها تتنافى في الاخلاق.

في الشك والقلق وسوء الظن:

114- يقتل القتيل، ويمشي في جنازته: يقال في الشخص الذي يتسبب في المشاكل للآخرين لكنه يتظاهر بمساندته لهم والوقف إلى جانبهم.

115– حكيتك يا ديرة فمي سال دمي,خليتك كثر همي :يضرب في الانسان الذي اصابته الهموم ولا يستطيع البوح بها ,فاذا اخبر بها أصابه هم ,واذا تركها زاد همه. ويذكر بوتارن :"خليتها طال همي , حكيتها سال دمي" والمعنى واحد.

116– الخاين شكاك، والمجرب حكاك :يعني به الانسان الذي يظن بالاخرين سوءا سواء، وشيك فيه فهو

في المظاهر الخداعة:

117– ما يغرك نوار الدفلة في الويدان داير الظلايل،و ما يغرك زين الطفلة حتى تشوف العفايل: فالدفلة هي نبات ينمو في الوديان، و طعمه مر، و مظهره جميل فرغم مظهره الجميل إلا أنه يحمل داخله مرارة هذا ما ينطبق على الانسان صاحب المظهر الجميل، لكن حقيقة أفعاله عكس ذلك، فيجب أن لا تنخدع بالمظاهر حتى تتعرف على حقيقة الشخص.

118–تبع رخسه تلوح نصه: يضرب في الانسان الذي يشتري شيئا بثمن رخيص ظنا منه أنه نوعية جيدة، لكن يفاجئ بنوعيته المنحطة ففي هذا المثل حث للناس على التأكد من جودة السلعة و الحذر من رخص ثمنها،و ذكر بوتارن "اللي يغويك رخصه في ركنه يبقى نصه"[1].و المعنى واحد.

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص32.

119–يا المشبح من برا وش حالك من داخل: يضرب في الانسان صاحب المظهر المزيف، حيث يظهر لك جماله الخارجي، لكن الصورة المخفية عكس ذلك.و يحث هذا المثل الناس على أن يكون مظهرهم الخارجي منسجما مع ما يكسبونه، و ذكر بوتارن " يا المزوق من برا آش حالك من داخل"[1]. فاستبدل لفظة (يا المشبح) ب(يا المزوق) و المعنى نفسه.

120–المندبة كبيرة و الميت فار: يضرب عندما تحدث حادثة صغيرة تافهة،و تهيء لها عدة عظيمة، و يكثر الضجيج من حولها، و ذكر بوتارن: "المندبة كبيرة و الميت فار"[2] و المعنى واحد.

121–اللي يشطح ما يدرق لحيته: يضرب في الانسان الذي يفتخر بنفسه و يتظاهر أمام الناس، و عندما يأتي اليوم الذي يجب أن يظهر نفسه يختفي و يختبأ.

122– الزوخ و الفوخ و العشاء قرنينة: يضرب في الشخص الذي يفتخر أمام الناس لكن في الحقيقة لا يملك حتى قوت يومه.

123–النار تحت التبن: يضرب في الشخص الذي يظهر للآخرين أنه انسان طيب لكن في الواقع يخفي أحقادا في داخله.

124–الخطاب رطاب: يضرب في الخطيب الذي يظهر للعروس ولأهلها أنه من أحسن الناس ولا يظهر مساوئه، لكن لما تذهب العروس إلى بيت زوجها ترى العكس.

---

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية ، ص223.

[2] – المرجع نفسه، ص32.

125–حسيتك كرمة وفيك الكرموس، بصح أنت زبالة وفيك الناموس: يقال في الذي يظهر لك أنه متخلق و تربيته حسنة، لكن بعد أن تتصدم فيه تكتشف أنه أخلاقه سيئة.

126–الناس جناس، ناس فضة و ناس نحاس: يعني أن الناس تختلف من شخص لآخر حسب الأخلاق و السلوكات و التربية. و يوضح هذا المثل أنه من خلال المظهر و الأخلاق يعرف الانسان الصالح من الطالح.

127–من برا الله الله، ومن داخل يعلم الله: يعني بهذا المثل الانسان الذي يعتني بمظهره الخارجي، لكن داخليا لا يعلم به إلا الله.

128–الصورة صورة، والقاعة مكسورة: يعني به ذلك الانسان صاحب الجسم الضخم لكن لا يعمل عملا مفيدا في حياته، فيحسب الناس أنه صاحب مال وأعمال، لكن في الواقع لا يكسب شيئا من ذلك.

هذه الصفة (المظاهر الخداعة) هي الغالبة في المجتمعات بصفة عامة وبمجتمع "عمر" بصفة خاصة. فأصبحت المظاهر هي مفتاح العيش والاستمرار، فالكل يبحث عما يمكن أن يبنيه أمام الناس على أنه راق وجذاب والأصل أن الأشياء بجوهرها لا بمظهرها. والأرجح أن كل الأمثال التي جمعناها في هذا الموضوع تحث على الرقي الفكري و الابتعاد عن المظاهر الخداعة التي جعلت العلاقات الإنسانية فاترة تشوبها الحيرة و التخوف من اكتشاف الحقائق، فلا أفضل من الصدق و البساطة.

المبحث الثالث: أمثال في مواضيع مختلفة

129–إذا عطاك العاطي، خلي النجوم أطاطي: ويعني إذا أعطاك الله شيئا، فلا تشقى من أجل الوصول إليه. ويضرب في تبرير ضعف الانسان بالنسبة للخالق، وذكر بوتارن:"إذا عطاك العاطي، ما تشقى ما تباطي"[1] والمعنى واحد.

130–الله غالب يا الطالب: يقال للتأكيد على مشيئة الله لا تخالف، وأن الانسان ضعيف أمام الله. وذكر بوتارن نفس المثل[2] بنفس المعنى.

131–اللي ماشي مكتوبة من الفم تطيح: يقال في حالة ضياع شيء أو الفشل في قضية من القضايا. وذكر بوتارن نفس المثل والمعنى واحد.

131–اللي ماشي مكتوبة من الفم تطيح: يقال في حالة ضياع شيء أو الفشل في قضية من القضايا. وذكر بوتارن نفس المثل [3]والمعنى واحد.

132– ربي يمدو الفول، اللي ما عندوش الأسنان: يضرب للأشخاص الذين ينعم الله عليهم بالخيرات، ولا يحسنون التمتع بها، وذكر بوتارن: ربي يعطي اللحم اللي ما عنده سنين: "[4]فاستبدل لفظة (فول) بلحم، لكن المعنى يبقى نفسه.

---

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية، ص10.

[2] – المرجع نفسه، ص11.

[3] – المرجع نفسه، ص12.

[4] – المرجع نفسه، ص 13.

133– رحمة ربي واسعة: يعني أن قدرات الله غير محدودة، ويكفي التضرع إلى الله بصدق لتشملنا غابية، وذكر بوتارن: "أبواب الله واسعة"[1] فاستبدل لفظة (رحمة ربي) (بأبواب الله) والمعنى واحد.

134– السبع إذا شاب يطمعو فيه الذيابا: يضرب في الانسان الذي يفقد قوته وينحط قدره حتى ينافسه من هم أقل منه شأنا وذكر بوتارن نفس المثل، والمعنى واحد.

135– إذا طاح الفرد كثرو خداماه: يقال في الانسان الذي تصيبه نائبة من نوائب الدهر: فيتداول عليه الاستغلاليين، وذكر بوتارن: "الفرد إذا طاح يكثروا خدماه"[2] والمعنى نفسه.

136– هذا حال الدنيا سماعة تضحكلك، وساعة تبكيك: يعني أن الحياة، منها المفرح ومنها المحزن، وعلى الإنسان التلائم مع تغيراتها، وذكر بوتارن: "هذي هي الدنيا تضحكلك وتبكيك"[3] والمعنى واحد.

137– هم يضحك: وهم يبكي: "يقال عندما يكون الانسان في مصيبة، فيجتمع مع الاخرين، فيشرعون بالتحدث، والحديث عن همومهم ويضحكون فيقال هذا المثل.

138– بكر بحاجتك وأقضيها: يضرب في أهمية العمل المبكر، وعدم تأجيله لساعات متأخرة وذكر بوتارن: "بكر بحاجتك وأقضيها، وتصنت للفال، بنتك قبل الصوم أعطيها

---

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص 15.

[2]– المرجع نفسه، ص17.

[3]– المرجع نفسه، ص21.

قبل لا يكثر القيل والقال"[1] فأضاف قادة بوتارن بأن الفال يكون في الصباح، وأن يسارع في زواج ابنته قبل أن يتحدث الناس عنها.

139- خذاها الليل وباتت: يقال عندما يتخذ الانسان قرارا بدون تفكير ودون منطق، وذكر بوتارن: "جازها الليل وباتت"[2] المعنى نفسه.

140- كي يزيد يسموه بوزيد: يضرب في الانسان المسترع الذي سبق الامور قبل أوانها، فيسمي المشاريع قبل وقوع الحدث المتوقع، وذكر بوتارن: "كي يزيد نسموه سعيد" فاستبدل (بوزيد) (سعيد) والمعنى واحد.

141- أكل خبزته عجين: يقال في التسرع في الأمور، حيث قد تفسد بسبب التسرع، وذكر بوتارن: "فلان كلا خبزته عجين"[3] فأضاف عبارة (فلان) إلى المثل، لكن المعنى يبقى نفسه.

142- قدم رجل، وأخّر رجل، ما تعرف الخير يبطا ولا يعجّل: يقال في أهمية التفكير وفي عدم التسرع في عمل الاشياء، لأن الخير كتبه الله، ولا نعلم اليوم الذي يرزقنا به الله، لذلك علينا بالصبر، وذكر بوتارن نفس المثل[4] بنفس المعنى.

143- اللي حضر لمعزته، جابت زوج وعاشوا، واللي ما حضر لها اش جابت واحد ومات: يعني أن الانسان إذا عمل أعماله بنفسه كي تنجز في أحسن وجه، ولا يتكل

---

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص39.

[2] – المرجع نفسه، ص39.

[3] – المرجع نفسه، ص40.

[4] – المرجع نفسه، ص42.

على الآخرين في انجازها، وذكر بوتارن: "اللي ما حضر لمعزته جابت جدية وجدي واللي ماحضرشي لها جابت جدي ومات"[1] وله نفس المعنى.

144– سال المجرب لا تسال الطبيب: يقال في الخبرة عالتي يجب أن يضعها الانسان في خيرة الرجال، ويعني أن صاحب الخبرة أفضل من الطبيب نفسه، وذكر بوتارن نفس المثل[2] بنفس المعنى.

145– حماري ولا عود الناس: "العود هوالحصان" ويعني أن أمتلك شيئا خاصا بي خير من اللجوء للغير وأطلبه منه، وذكر بوتارن: "اللهم حمارنا ولا سبع الناس"[3] فاستبدل لفظه (عود) (بسبع) وترك المعنى نفسه.

146– اللهم إذا فسدو رفدوه فدوه أمواله: يضرب في التضامن والتكافل بين أفراد العائلة والقبيلة ويحثهم على تحمل الحماقات التي قد يرتكبها بعضهم، وذكر بوتارن: "اللحم إذ خنز يرفدوه أمواليه"[4] والمعنى واحد.

147– سبة ومقابلتها حدورة: يقال إذا أراد الانسان أن ينقض عهدا تعهد به أو التزاما التزم به قدراته الظروف واستتبت له الامور، وذكر بوتارن: "سبة وولاتها حدورة" فاستبدل لفظة (مقابلتها) (بولاتها) والمعنى نفسه.

---

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص43.

[2] – المرجع نفسه، ص45.

[3] – المرجع نفسه، ص43.

[4] – المرجع نفسه، ص59.

148– ما يقعد فالواد غير حجاره: ينطبق على الدخلاء الغاصبين الذين أعياهم الأمر فينسحبون على الغزاة الذين يحتلون بلدا بالقوة ثم يطردون منه طال الزمان أو قصر، فيعود لاصحابه الأصليين واهاليه الشرعيين، وذكر بوتارن نفس المثل[1] والمعنى ذاته.

149– دره على الجرح يبرا: يقال في الانسان الصالح صاحب الكلمة الطيبة والأخلاق الحميدة، الذي اذا تحدث مع الآخرين طيب قلوبهم وداوى جدوهم وذكر بوتارن: "دره على الجرح يبريه"[2] والمعنى ذاته.

150– اللسان حاروك، والقلب باروك: يقال في الانسان الذي يتوعد بالشيء ولا يفي بوعده.

151– دارها كلبي جات على قلبي: يعني أن الانسان إذا تسبب صديقه أو ابنه في شتم وسب عدوه، فيعجب بتصرفه ويأيده.

152– نساء السلاف، كي الحمة على الاكتاف: يعني أن زوجات الاخوة، مثل الحمل الثقيل الذي يتسبب في الحمى، وذلك يسبب حيلهم ومشاكلهم الغير منتهية.

---

[1] – قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ص63.

[2] – المرجع نفسه، ص71.

المبحث الرابع: أمثال باللهجة القبائلية

المعروف أن منطقة "عمر" خليط بين العرب والأمازيغ، وهذا ما فرض علينا جمع بعض الامثال المتداولة في المنطقة وهي كالآتي:

153– وني اتكلن فلجار، يتنوس سي شر: ويعني من اتكل على جاره بات جوعان.

154– سبع نهنين اوحلسنش اوغيول: يقال في عدم الاعتماد على الغير عامة، وفي ذم الاشتراك في شيء مع الغير.

155– فوس ابركان، يقار اغروم أملال: يعني اليد السوداء تصنع الخبز الأسود ويقال في عدم الاستهانة بالفقير.

156–أقشوظ اهسحو قرذ ألشيعمان: يعني العود الذي تحتقره، قد يؤدي بك إلى العمى.

157– أولاش هيركانت حال هززوت، هززوت هقار هممت: يعني النحلة السوداء تصنع العسل.

158– اتعلاش اق سرقان أزغران: ويعني الحطب الرقيق هو الذي يشعل الحطب الغليظ.

159– وين يتشان يتشا، وين اورنتشي ثاربويث ثتواكس: يقال في عدم طهو الوقت بدون فائدة، وحسن استغلاله.

160– أحقار فكاس ناغ كساس: يعني مهما منحت للطماع يبقى يطلب المزيد.

161– أيزعم أو يلزم قفوس ميدن: يقال في الذي يوهم غيره بأنه قادر على إتيان الاعمال الصعبة وهو عاجز عنها.

162– ماتشي سعوج إميك هعرابت آين: يقال في من يدعي سهولة الشيء أو معرفته وهو غير قادر على أدائه.

163– يزوم أسقاس يرويه فهمقرقورث: يعني صام سنة بأكملها، ليفطر على ضفدعة.

164– أولاش وني ألا ينين هاخ شرا، غير وني ألا ينين أماي هزرا: يعني لأحد يقول ل ك خذ، الكل يطلب منط قتل الخيوط.

165– تشين، سوين، روان، روحن جبناي، والآن نغنيناي: يعني أكلوا، شربوا، شبعوا، فانصرفوا ثم عادوا ليمتصوا ما تبقى.

166– أغيول وماس، يتغيم بلا لحلاس: يقال في نبذ الشراكة، لما ينجر عنها من نزاعات.

167– ممّيس أو غرضى، يسن اوخباش: يعني ابن الفأر، يتقن الحفر ويضرب في عدم الاستهزاء بالآخرين.

168– حكيغاس لهميو إومداكليو أتسافلي: يعني حكيت همي لصديقي فضحك علي.

169– أرد يلال اسنسمى هلال: وهو شيء بالمثل: "كي يزيد نسموه بوزيد".

170– ثاسوسمي ثغلب ثاموسني: ويعني الصمت يغلب الكلام، ويقال هذا المثال في أهمية الصمت.

171– أوريزمير يوون اذ يفار اطيذ سوغربال: يعني لا تحجب الشمس بالغربال.

172– ماثفكيناس لماكلا ايزم أكيتش أزكا: ويعني لا تطعم الاسد كي لا يأكلك غدا.

173– أتشفاح ثمزي أثوار ماذكدزي: يعني الطفولة جميلة، لكنها صعبة عندما تنقلب عليك.

174– لاغيغ بابا أو ذي يسلي، لافغيغ يما أوذي هسلي، لا غيغ غيليو، يناي أقلي: ويعني ناديت أبي فلم يصغ لي، ناديت أمي فلم تصغي لي، ناديت ذراعي فقال ها أنا ذا، ويضرب في الحث على الاعتماد على النفس.

175– وني ور نسعي حناس، حال وني ور نسعي هيغماس: يعني من فقد أمه، كمن فقد أضراسه ويقال في ضرورة بر الوالدين.

176– قضارن إيو، ولا قار كاسن إيو: يعني يصاب جلي ولا يصاب حذائي ويقال في البخيل الذي يفضل أن يصاب أجلا على حذائها كي لا ينفق المال لشراء حذاء جديد.

177– أوث أغيول فولوم، أيتو لعلف: يعني احرم الحمار من أكل التبن بشيء العشب الرطب.

178– يقيم سيدي أمي اينشاب، يكاد سوادا سلكتاب: ويعني حين هرم واصبح عجوزا، أحضر الكتاب ليتعلم.

179– يقيم أمي يمير لخريف لوقو يوغاد سوادا وقفيف: ويعني لما ولى الخريف، أحضر الكتاب ليتعلم.

180– قديت اهلو يحث، قديث اهرويحث: ويعني شيئا ما للوحة، وشيئا ما للنفس، وهو شبيه بالمثل القائل:" شوية للويحة، وشوية للرويحة".

181– أوشن أس ألا أويتا وضش أر هزورين، يقار تيسمامين: ويعني عندما يعجز الذئب من الوصول إلى عناقيد العنب، يقول عنها أنها حامضة وهو شبيه بالمثل: "اللي ما لحقش للعنب، يقول قارص".

182– أو يتاذف جار، اشر ذوكسوم غير، انجان: ويعني لا يدخل بين الظفر واللحم سوى الوسخ.

183– ميمونة هسن ربي، وربي، يسن ميمونة: ويعني ميمونة تعرف ربي، وربي يعرف ميمونة جيدا.

184– أولاش شجرة أو تيهزش واضو: ويعني ليس هناك شجرة، لم يهزها ريح.

185– أغيول ذا غيوليو، نتش أنيغ س ذفر: ويعني الحمار حماري، وأنا الذي أركب من الخلف.

186– لحاج موسى، موسى لحاج: ويعني الحاج موسى، وهو موسى الحاج ويقال في التساوي.

خاتمـــة

لكل شيء بداية ونهاية، فكما خطونا الخطوة الأولى في اختيار موضوع البحث، وخضنا في ثناياه وفصوله، وتوصلنا إلى إتمامه بهذه الصورة، وهذا بفضل الله تعالى ومعونته.

وقد استخلصنا مجموعة نتائج وهي كالآتي:

- استطاع المثل الشعبي تسجيل حضوره في منطقة عمر، بدليل أن الافراد لا زالوا إلى يومنا هذا يتناقلون مجموعة من الأمثال.

- المفاهيم الكثيرة التي قدمها العلماء واللغويون للمثل تظهر عنايتهم الشديدة لها.

- تعددت مفاهيم المثل بصفة عامة، والمصل الشعبي بصفة خاصة، وحظي بدراسات أدبية عدة منذ نشأته.

- المثل الشعبي ليس وليد عصر معين، إنما جذوره ممتدة منذ القدم، فهو ترجمة لمواقف الانسان وحياته.

- بينت الخصائص الفنية للمثل براعة الحكيم السعبي في صياغة الأمثال، وتمكنه من نقل الذوق الشعبي.

- تبرز أهمية المثل عند تحديد دوره أو وظيفته داخل المجتمع لأنه خلاصة لتجارب الافراد اليومية، وجزء لا ينفصل عن سلوكاتهم اليومية.

– الادب الشعبي في منطقة عمر يتناقل ويتداول باللهجة المحلية، والامثال الامازيغية شبيهة في معانيها بالأمثال العمرية.

لكل مثل خاصية أو ميزة أساسية تتحدد تبعا لمدى استعمال المثل في الحديث اليومي للأفراد.

– تحمل الامثال في طياتها دلالات اجتماعية وثقافية عن مظاهر الحياة العامة السائدة في المجتمع إنها المرآة العاكسة لحالته، فهي تصور فلسفة وحكمة الشعب النابعة من الواقع الاجتماعي.

وأخيرا نرجوا أن تكون قد وفقنا في بحثنا هذا.

الفهـــــرس

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ
مدخل: منطقة عمر جغرافيا، تاريخيا، ثقافيا
الفصل الأول: المثل نشأته، خصائصه، ووظيفته
المبحث الأول: مفهوم المثل الشعبي لغة واصطلاحا.....1-10.
المبحث الثاني: نشأة المثل الشعبي.....11-19.
المبحث الثالث: خصائص المثل الشعبي ومميزاته.....20-34.
المبحث الرابع: أهمية المثل الشعبي ووظيفته.....35-42.
الفصل الثاني: الامثال الشعبية في منطقة عمر -تطبيق-
المبحث الأول أمثال في الأخلاق والسلوكات والسلوكات الحسنة.
- في الصداقة .....44-47.
- في التعاون.....48-49.
- في الجود والكرم والاستقامة.....49-51.
- في فعل الخير.....51-53.
- في التربية والعادات والتقاليد.....53-56.
- في الحكمة والعقل السليم.....56-61.

المبحث الثاني: أمثال في الاخلاق والسلوكات المنبوذة
- في السخرية والاستهزاء والعناد.....62-66.
- في الجشع والطمع.....66-68.
- في البخل والكسل.....69-70.
- في الغيبة والنميمة والنفاق.....71-72.
- في الشك والقلق وسوء الظن.....72-73.
- في المظاهر الخداعة .....73-75.
المبحث الثالث: أمثال في مواضيع مختلفة.....76-80.
المبحث الرابع: أمثال باللهجة القبائلية.....81-84.
خاتمة
قائمة المصادر والمراجع.....88-91.
الفهرس

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.

2. ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صادر، لبنان، بيروت، 1968.

3. أبو منصور محمد بن أمد الازهري، تهذيب اللغة، تحقيق: إبراهيم الألبادي، دار كتاب العربي، مطابع سجل العرب، القاهرة، دط، 1387هـ، 1967م.

4. أحمد أمين، فجر الإسلام، يبحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط10، 1969.

5. أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،د،ط،1953.

6. احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي،العقد الفريد ج3،دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان،ط1 .

7. أحمد كامش الأمثال العربية القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية.

8. التلي بن الشيخ منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،د،ط.

9. التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري.

10. الحسن اليوسي، زهرة الألم في الامثال والحكم، ج1، تحقيق: محمد مجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، (1401هـ-1981م).

11. الحسن بن الفضل، الامثال الكامنة في القرآن الكريم.

12. الحسن بن الفضل، الأمثال الكامنة في القرآن الكريم.

13. الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري أبو هلال، جمهرة الامثال، ج1 تح: أحمد عبد السلام ومحمد سعيد بن يسيوني وزغلول أبو هاجر، دار الكتب العلمية، ط1، (1988-1408).

14. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الفولكلور والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1993.

15. حلمي بدير أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط2 .

16. حلمي بدير أثر الادب الشعبي في الأدب الحديث.

17. رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي منشورات جامعة عنابة، دت.

18. رودولف زيلهايم ، الأمثال العربية القديمة، ترجمة: رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ط3 ، 1981، ص23.

19. الزمخشري، الكشاف، ج1.

20. سمية فالق البنية والايقاع في الامثال الشعبية،معارف،مجلة أدبية محكمة المركز الجامعي البويرة،الجزائر ،العدد1،ماي2006،ص150.

21. عبد المالك مرتاض، الامثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، د،ط، 2007.

22. عبد المالك مرتاض، دلالة الأمثال والحكم الشعبية على نقاوة عاميتها، مجلة الثقافة الجزائرية.

23. عبد المجيد قطامش، الامثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1408هـ,1988

24. عبد الملك مرتاض، دلالة الامثال والحكم الشعبية على نقاوة عاميتها مجلة الثقافة الجزائرية

25. عد الحكيم محمد قيس، معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، 1987.

26. علاء إسماعيل، الحمزاوي الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية.

27. علاء اسماعيل الحمزاوي الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية .

28. قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ترجمة: الحاج صالح ، دار الحضارة ، د.ط.ت.

29. قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ترجمة: عبد الرحمن الحاج صالح، دار الحضارة، د ط ت.

30. قادة يعقوب، الأمثال البنيوية، دراسة أسلوبية، معارف مجلة علمية فكرية محكمة، المركز الجامعي، البويرة، الجزائر، العدد 1، ماي 2006، ص 52.

31. كمال خلايلي، معجم كنوز الامثال والحكم العربية النثرية و الشعرية، المقدمة.

32. لخضر حلتيم ،صورة الامثال الشعبية الجزائرية، جامعة المسيلة.

33. المبيداني أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، مجمع الأمثال، مج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2، د ت.

34. محمود إسماعيل حسيني، معجم الأمثال الشعبية العربية، المقدمة.

35. الميداني مجمع الأمثال، ج1.

36. نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي،ص139.